بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

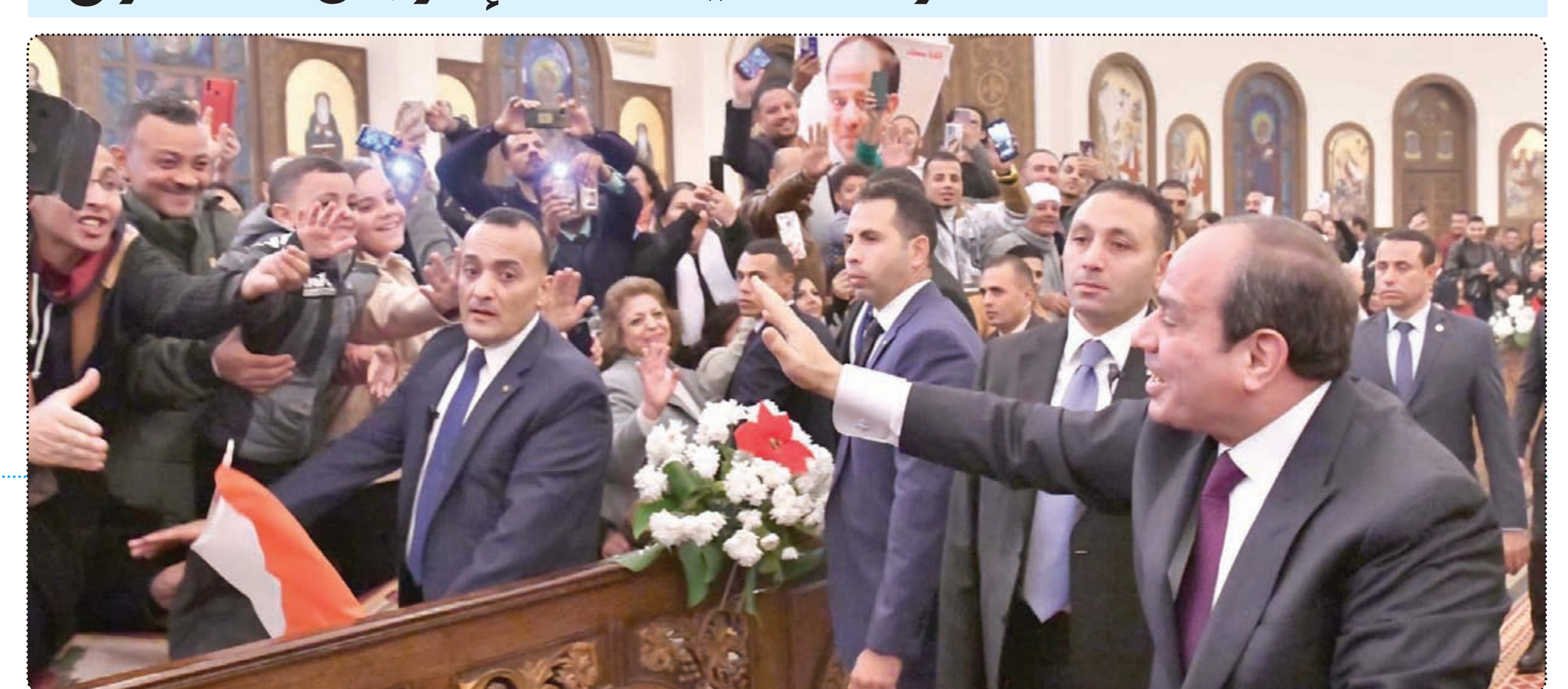
السنة 32 | الثلاثاء | ٢٧ من جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ - ٩ يناير ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1612 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

الرئيس السيسى.. مشاركا فى الاحتفالات بعيد الميلاد بالعاصمة الإدارية:

نتجاوز أى أزمة.. بوحدة شعبنا وتماسكه

موقف مصر ثابت بضرورة حلّ القضية الفلسطينية

وعن قداسة البابا تواضروس: له مواقف لا يصنعها إلا رجال مخلصون



كتب- مصطفى ياسين:

استقبلت كاتدرائية ميلاد المسيح، بالعاصمة الإدارية الجديدة- مساء الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد- الرئيس عبدالفتاح السيسي- كعادته السنوية- حيث قدم فخامته التهنئة لقداسة البابا تواضروس الثاني وللمواطنّين المصريين المسيحيين، بعيد ميلاد السيد المسيح، بالتزامن مع إقامة صلوات قدّاس العيد بالكاتدرائية ذاتها.

كان فى استقبال الرئيس، قداسة البابا وأحبار الكنيسة، على البوابة الرئيسية للكنيسة الكبرى التي تجرى فيها الصلوات وتوجَّه الموكب إلى داخل الكنيسة، حيث استقبله المصلّون بحفاوة بالغة، وحرص الرئيس على ردِّ تحيّتهم أثناء سيره في الممر المؤدّي إلى منطقة "الخورس" في مقدمة الكنيسة، وسط أجواء مليئة بالودّ والمحبّة والتقدير للفتِة التي اعتاد الرئيس على تقديمها في عيد الميلاد من كل عام.

وقدم الرئيس التهنئة للحاضرين ولكل المصريين قائلا: "كل عامٍ وأنتم بخير وصحة وسلامة، عام سعيد على الجميع، كل سنة وكل المصريين بخير وعيد سعيد، نتمنّى من الله سبحانه وتعالي وندعوه أن يكون هذا العام نهاية لفترات صعبة، فالعالم منذ عام 2020 يمر بظروف صعبة، حتى على نطاق المنطقة التي نحيا فيها".

أضاف: "إن شاء الله العام الحالي يكون عامًا سعيدًا على الكلّ، نتجاوز فيه بفضل الله الأزمات الموجودة، ونتمنى من الله ألا تزيد أكثر من ذلك"، وأكد "أن أكبر الأزمات التي نمر بها حاليًا ما يحدث في قطاع غزة، ولكن مصر لها موقف محترم بإذن الله، ونسعى لوقف إطلاق النارٍ وإدخال المساعدات لأهلنا في غزة، وعقب ذلك سنبحث عن حلٍ للقضية التى تتجدد كل عام".

أشّار الرئيس إلى أنه يُكِنُّ كل محبّة واحترام لقداسة البابا تواضروس وأن هذه المحبّة نابعة من مواقف لا يصنعها إلا رجال مخلصون يحبّون بلادهم وحريصون عليها، لافتًا إلى أنه لمس هذا الكلام بشكل عملي مع قداسة البابا تواضروس الثاني، وقدم الشكر لقداسته على ما مضى وما هو قادم.

واختتم الرئيس: "أي أزمة أو مشاكل أو ظروف صعبة، بفضل الله سبحانه وتعالي، طول ما احنا مع بعض، الأمور ستعبر والظروف الصعبة سنتجاوزها المهم أن تكون بلادنا وشعبنا بخير، كل سنة وأنتم طيبين".

وحدتنا الوطنية.. ركيزة التقدم والتنمية:

مصر.. «فى الكاتدرائية» للاحتفال بميلاد المسيح

الإمام الأكبر والمفتى: تبادل التهنئة يعكس المحبَّة.. ويؤكد تماسك النسيج الوطنى

وزير الأوقاف: التسامح الدينى.. منهج حياة

5 - 4



فى عيد الميلاد.. المصريون شعب ووطن واحد

بقلم: رئيس التحرير

8



تكريم ٧٥ من الأئمة والواعظات المتميزين

3

تقنين أوضاع ١٨٧ كنيسة ومبنى تابعاً

3



" الاغتيال ".. أسلوب إسرائيل الدموى فى تصفية القادة

6

فنانون مسلمون ومسيحيون يبدعون فى معرض "العائلة المقدسة"

6

أسألوا أهل الذكر

العلماء فى ندوة عقيدتى والأوقاف:



الوعى بالصحة الإنجابية طريقنا لأمّة قوية

2

علماء دين ونفس يقدمون نصائح مع بداية العام الجديد:

فرصة للتقرب إلى اللّه.. والابتعاد عن الممارسات السلبية

2

مواقيت الصلاة

الثلاثـــاء

فجر	٢٠	٥
شروق	٥٢	٦
ظهر	٢	١٢
عصر	٥٣	٢
مغرب	١٢	٥
عشاء	٣٤	٦

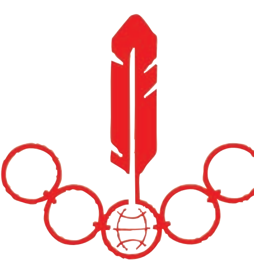
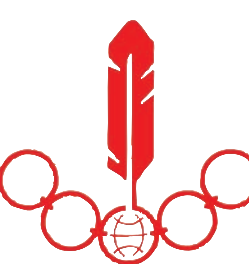
أحادية البُعد الثقافي

بقلم الداعية
م. عبير أنور

خلق الله الإنسان وآتاه نعمة العقل والقدرة على اكتساب المعلومات، فيركز البعض طاقته ويوجهها إلى تعلم أحد العلوم ويتبحَّر فيها ولا يعنيه غيرها، وآخرون لا يكتفون بالتخصص بل يزوِّد كل منهم نفسه بمعلومات فى ميادين شتى، فلا يقتصر على بُعد ثقافى واحد، بل يتعلم طوال الوقت، سواء عن طريق القراءة او متابعة البرامج الهادفة او مناقشة موضوعات مع آخرين، لأنه وإن كان هناك اختلاف فى الآراء فالمحصلة، فتح آفاق جديدة، فالاختلاف ثراء، وقد عُرفت الثقافة بأنها مجموعة المعارف المكتسبة بمرور الوقت "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِى فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"، والإنسان المثقف ممتلئ يصعب استقطابه أو السيطرة على عقله لأن هذه المعرفة التراكمية تصنع لديه وعيًا فيصبح بمرور الوقت إنسانا صاحب فكر ولديه قيم راسخة يحتكم إليها فلا ينجرف مع تيار ولا يضلله أحد (هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)، والآن ونحن نعيش عصر الثورة الإلكترونية اصبح الحصول على المعلومة يسيرا والاطلاع على حال الامم الأخرى متاحا، وعندما نجتهد لتثقيف انفسنا لا ننس الاخذ بيد الأبناء أيضا للقراءة والفهم، ولكن هناك ملمحا هاما يجب الانتباه اليه، ألا وهو تدريب الأبناء على الثقافة الانتقائية: ماذا تأخذ؟ وعن ماذا تُعرض؟ فينتقى مما علِم ما يتوافق مع القيم الدينية والاجتماعية التى نشأ عليها، فتفرِّق لهم بين مفهومى العولمة والعالمية، فالاولى تبعية عمياء، والثانية مواكبة لكل جديد مناسب فنتعلّمه. رزقنا الله وإياكم العلم النافع.

دعاء

اللهم إنى أسألك بعزتك عظمتك وجلالك أن تحقق لى أمنياتى وأمنيات كل من أحبهم، وأن لا تكسر لى ظهراً، ولا تصعّب لى حاجة، ولا تعظم على أمراً، ولا تحنِ لى قامة، ولا تجعل مصيبتى فى دينى ولا تجعل الدنيا أكبر همّي، ولا تكشف لى ستراً ولا سراً.

عقيدتي

صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية تصدر كل ثلاثاء

www.aqidati.gomhuriaonline.com

E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير

مصطفى ياسين

جمال سالم

أحمد شعبان

الإخراج الصحفى

أحمد الدراوى

تنسيق صحفى

عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان

115-111 ش رمسيس - القاهرة

ت:25781777

الاشتراكات

١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى

٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع

شركة التوزيع المتحدة

٣ ش نجيب الريحانى

ت:٢٥٧٨٣٣٣٣

موقع عقيدتيى الأليكترونى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

أكد العلماء المشاركون فى ندوة "الصحة الانجابية بين حق الوالدين وحقوق الطفل" التى نظمتها عقيدتى بالتعاون مع وزارة الأوقاف، د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، بمسجد خلف العبور بمنطقة مصر الجديدة، أهمية تعريف الأجيال الجديدة بالضوابط الشرعية فى تكوين الأسرة ورعايتها لتكون قوة مؤدية لمجتمع قوى يقودنا لأمة قوة وليس العكس. أوضحوا أن أعداء الاسلام يخططون أن نكون "أمة غثاء السيل" التى لا قيمة لها وعالة على البشرية، ولهذا فواجبنا شرعا، الوعى بالصحة الانجابية وفق ضوابط الدين والعلم، حضر الندوة الشيخ عبدالله العسقلاني، مفتش المساجد بادارة أوقاف شرق مصر الجديدة.

العلماء فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد خلف العبور بمصر الجديدة:

الوعى بالصحة الإنجابية طريقنا لأمّة قوية.. والجهل بها يجعلنا "غثاء السيل"

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الإسلام يحرص أن يكون أتباعه أقوياء متسلحين بالعمل والعلم حتى يكونوا أعزاء كرماء، ولا يكونوا "غثاء السيل" حيث الكثرة الجاهلة المريضة، ولهذا حثنا ديننا الحنيف على الأخذ بأسباب القوة بكل ومنها قوة الثروة البشرية فقال تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" وقال صلى الله عليه وسلم: "... إنَّك أن تذر ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تذرهم عالةً- يعني: فقراء- يتكففون الناس".

الأقوياء الأعزاء

وأكد د. على عبدالوهاب مطاوع، رئيس قسم الأدب والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر، أن الإسلام اهتم اهتمامًا كبيرًا بصحة الإنسان؛ لأنه يهدفُ أن يكون أتباعه أصحاء أقوياء؛ لأن الصحة والقوة والسلامة من الأمراض مناط التكليف، وبهما يكون خير الدنيا والآخرة إذا تم فهم وتطبيق تعاليم الدين لأن الله يريد للمسلمين أو يكونوا أقوياء أعزاء فهو سبحانه القائل: "... وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ" والقوة لا تأتى إلا بالوعى بأمور الدين من خلال معرفة الضوابط الشرعية فى اختيار كل من الزوجين لشريك حياته على أساس تمسكه بالدين، ووعيه بامور الدنيا والواقع المعاصر فهذا كافيه الله تعالى ورسوله القائل: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ؛ وَفِى كُلٍّ خَيْرٌ".

أوضح أن الإسلام اهتم بالجمع بين "العفو" الإلهي، و"العافية" الدنيوية سواء على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم الذى نصح به عمه العباس رضى الله عنه والأمة كلها، فقد روى الترمذى عن العباس بن عبدالمطلب قال: قلت: يا رسول الله؛ علمنى شيئاً أسأله الله عز وجل، قال: سل الله العافية، فمكثت أياماً ثم جئت فقلت: يا رسول الله علمنى شيئاً أسأله الله، فقال لي: يا عباس يا عم رسول الله: سل الله العافية فى الدنيا والآخرة"، وكان النبى يسأل الله دائما العافية، فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: لم يكن رسول الله يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح: "اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة، اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالي، اللهم استر عورتي، اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي" يعنى الخسف.

وأشار د. مطاوع أن الصحة الانجابية تعنى معرفة ضوابط الشرع فى تأسيس الأسرة والزواج وحقوق كل من الزوجين على الآخر، ومعرفة حقوق أطفالهما عليهما سواء أثناء الحمل والرضاعة والتنشئة الإسلامية بتعليمهم الفروض الدينية والحلال والحرام لأنهما مسئولان عن أطفالهما أمام الله حيث يقوم سبحانه: "وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ" وقول النبي: "أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِى عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وإذا نظرنا إلى الصحة الانجابية بمعناها الطبى فقد أمرنا الإسلام بالتداوى والعلاج محافظة على صحة الزوجين وأطفالهما ليكونوا جميعا أصحاء أقوياء فقال النبي: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ» وحدد ضوابط هذا التداوى ألا يكون فيه ما يخالف الشرع أو يغضب الله فقال: «إن الله عز وجل أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بحرام». وحذر د. مطاوع من الفهم الخاطئ لمفهوم الكثرة فى الإسلام وأنها بالكم فقط دون الكيف مما يجعلنا "أمة غثاء السيل" الذين يمثلون عالة على البشرية ولا يستطيعون انتاج مأكلهم ومشربهم وملبسهم وكل متطلبات الحياة الكريمة فقال رسول الله: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله فى قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت" أليس هذا ما نراه الآن فى أمة يزيد تعدادها عن ربع تعداد البشرية ومع هذا تُنتهك مقدساتها وتسفك دمائها وتحتل أرضها وتغتصب أعراضها، ولهذا ما أحوجنا إلى الفهم الصحيح للدين وأن ننظم النسل حتى نستطيع تربيتهم تربية وسوية بدلا أن نظل مجرمين ومتسولين، وما أعظم قول النبي: "استعيذوا بالله من جهد البلاء، ومن دَرَك الشقاء، ومن سوء القضاء، ومن شماتة الأعداء"، ومن أنواع جهد البلاء كثرة العيال وعدم القدرة على الانفاق عليهم فيكونوا وبالا على أهلهم فى الدنيا والآخرة بدلا من أن يكونوا قرة عين لهم، ألم يحذرنا رسول الله من ذلك بقوله: "كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يَقُوت" وفى حديث آخر: "كفى بالمرء إثمًا أن يَحبس عمن يملك قوْته" يعني: أن يحبس القوت عمن استرعاه الله إياهم، كالولد والزوجة والخادم، وما إلى ذلك.

د. على مطاوع: اهتمام ديننا بالأسرة يبدأ قبل الزواج

وأنهى د. مطاوع كلامه مؤكدا أهمية إعداد علماء يؤمنون بأنهم أصحاب رسالة يعايشون مشكلات مجتمعاتهم ويعملوا على توضيح موقف الإسلام من كل قضاياه لإصلاح الدنيا بالدين، وفى مقدمة من نريد إصلاحه الإسرة لأنها نواة المجتمع الذى هو مجموعة من الأسر وبقدر عافيتها وقوتها تكون عافية المجتمع وقوته، والأمة كلها ما هى إلا مجموعة من المجتمعات وبقدر قوتها وعافيتها تكون قوة الأمة وعافيتها، ومن سنن الله فى خلقه وكونه أنه من ياخذ باسباب التقدم يتقدم ولو كان كافرا، ومن تركها يتخلف مهما كان دينه وتدينه لأنه سبحانه القائل: "إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّروا ما بِأَنفُسِهِم".

الصحة الأنجابية

وأكد د. محمدى صالح عطية، المدرس بكلية دار العلوم، جامعة المنيا، أن الأسرةُ نواةُ المجتمع؛ فهى الركيزة الأساسية فى بناء مجتمع متماسكٍ مترابطٍ مَتين، والأسرة من المجتمع باختصار كالقلبِ من الجسد؛ إذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدتْ فسد المجتمع، وجاء الإسلام والعلاقات الأسرية فى فوضى واختلال ونزاع؛ فاهتمت الشريعةُ بالأسرة وبنائها بناءً سويًا، وأحاطها بسياج كبير من التشريعات التى تضمن لها الاستقرار والنجاح، ويضمن سلامة المجتمع واستقراره، وعُنى الإسلام بالأسرة عناية شديدةً تليق بمكانتها ودورها فى بناء المجتمعات، وحثَّ على بنائها بناءً سويًا لا اعوجاج فيه بما يليق بمكانة الإنسان الذى كرمه الله تعالى على سائر المخلوقات، ومن أهمِّ مظاهر الاهتمام بالأسرة: الاهتمام بصحتها؛ إذ الصحةُ رأس مالِ الأسرة على الحقيقة، لذلك جعلها النبى من مقدمة النعيم فى الدنيا: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِى سِرْبِهِ مُعَافًا فِى جِسْمِهِ عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا"، كما أخبرنا أنَّ الصحة من النعم التى تغيب عن أذهان كثير من الناس، وأنها نعمة ينخدع فيها كثيرٌ من الناس، إذ يضيعها أو لا يهتم بها؛ فقال: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».

وأوضح د. محمدى أن من أهم مجالات الصحة على مستوى الأسرة: الصحة الإنجابية التى تتضمن صحة الجسد والعقل والحياة الاجتماعية، وبعض الناس يظنُّ أن الصحة الإنجابية قاصرةٌ على تنظيم النسل وهو من أهمِّ صور الصحة الإنجابية، أو الصحة الجنسية بصفةٍ عامة، إلا إنَّ الحقيقةَ أنَّ الصحة الإنجابية مصطلح شامل يعنى البناء الكامل (بدنيًا، وعقليًا، واجتماعيًا) للأسرة، وعلى هذا فإنَّ الصحة الإنجابية ليست من الموضوعاتِ الفرعية التكميلية، بل هو من الضرورات فى الإسلام التى دارت حولها شريعة الإسلام، وجاء اهتمام الشريعة بالصحة الإنجابية مبكرًا؛ فالصحة الإنجابية فى الإسلام تبدأ بالـ«الباءة» التى هى أساسُ الزواج؛ إذ قال النبي: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ". وبعض الناس يظنُّ

د. محمدى صالح عطية: الرسول لن يتباهى بكثرة جاهلة

وأنهى د. محمدى كلامه مؤكدا أن من أهمِّ صور الصحة الإنجابية: أنَّ القلةَ السوية خيرٌ من الكثرة التى كالغثاء، فقال النبى: «تَناكحوا تَناسلوا أُباهى بكم الأممَ يومَ القيامةِ» وفى رواية: "تزوّجوا فإنى مكاثرٌ بكم الأمم". فالغرض الأساس من الإنجاب والكثرة أن تكون كثرة يتباهى بها النبي، وليستْ كثرةً كالغثاء؛ فالكثرةُ التى تورث الضعف أو التخلق أو الجهل إنما هى غثاءٌ لا تباهيَ به، ولا يعد كثرةً بل قلة؛ فالكثرة التى تضر ولا تنفع ليستْ كثرةً على الحقيقة، وليس منطقيًا أن يباهى النبى بكثرةٍ تضر ولا تنفع، إنما التباهى يكون بأسرةٍ مسلمة تكتنفها الأخلاق الحميدة، ويسودها المودة والرحمة.

أدار الندوة
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتي
تصوير: أحمد ناجح

أما آن الأوان.. كفى.!

بقلم:
د. عادل القليعي
رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان

ما نراه اليوم من مستجدات وأمور مستحدثة طرأت على أمتنا العربية والإسلامية لأمر يثير العجب العجاب لماذ ؟!. لأننا كنا خير أمة أخرجت للناس تحسدنا جميع الأمم ولا سيما الأمم الغربية التى كانت تعيش فى ظلام دامس فترة العصور الوسطى .

ومع بدايات القرن السادس عشر عصر النهضة الأوربية وعصر الثورة الصناعية والتحرر من قيود السلطة الدينية التى استغلتها السلطة السياسية أسوأ استغلال، بدأت تلملم شعثها وأخذت فى النهوض والتقدم بل وأحدثت أنواع من الصحوة العلمية.

ونحن أمة المعصوم صلى الله عليه وسلم أخذنا فى العود القهقرى إلى الخلف، أمة فى ما يقارب المائة عام وضعت إحدى قدميها فى الأندلس والأخرى فى الصين ، أمة فاقت جميع الأمم، وتقدمت فى كافة مناحى العلوم فى الطب والفلك والكيمياء والفلسفة والتاريخ والجغرافيا والفنون والعمارة والزخارف .

ثم تقهقرنا إلى الخلف وبدأنا فى الانهيار على كافة المستويات الثقافية والحضارية والعلمية بل وصرنا ناقلين مقلدين فبعد أن كان الجميع يتعلم منا صرنا نقلد الموضة وقصات الشعر وفساتين السهرات، وغيرها من الأمور التى ما أنزل الله بها من سلطان .وكما أقول لا نلقى باللائمة على أحد لا نقول الغرب أرادنا كذلك لا أنت بوعى أو بغير وعى الذى أردت ذلك وقفت منبهرا أمام التقنيات الحديثة-ولا نرفض التقنية الحديثة وثورة المعلومات -ولكن الذى نرفضه الانقياد الأعمى دون روية أو تؤدة .

فالغرب يغازلنا بمغرياته المادية ونحن نتغزل فيما يغازلنا به بل ونرقص معه حيث يرقص ، فحدث ما حدث فقدان للوعى الثقافى وفقدان للهوية العربية وأصبحنا متفرنجين فى حياتنا وفى لغتنا وفى عاداتنا وتقاليدنا. وهذا ما كان يحلم به الغرب أن يضعك فى غربة عن ذاتك فى حين أنه يعلم ذاته تمام العلم.

ولعل سائل يسألنا لماذا كل هذا وما السبيل إلى عودتنا سيرتنا الأولى؟!

أقول كل إنسان يحب وطنه ويحب عروبته ويحب دينه ،لابد أن يسأل نفسه هذا السؤال ويلح فى السؤال بل ويقف طويلا ويفكر فى سيكلوجية هذا السؤال، لماذا وكيف صرنا وكيف الخلاص من هذا الوهن والضعف، وأى ضعف لما تنظر وترى رؤوس الشياطين شياطين الإنس يخططون للاستيلاء على مقدراتنا وعلى أراضينا وعلى قدسنا ومقدسنا الحبيب، وعلى غزة العزة الأبية التى رفض جندها الدنية وهبوا يدافعون عن كرامتنا بمنتهى القوة والشموخ والصبر والجلود متسلحين بسلاح الإيمان قبل البارود ، الجهاد غايتهم والموت فى سبيل الله أسمى أمانيهم ، أطفالهم رجال ، نعم ولدوا رجال حملتهم أطهر الأرحام.

لكن للأسف وبكل أسف الكل خانع راكع واقف متفرج وحتى إذا عبر عن رفضه يرفض من طرف خفى ، يخشى أن تصيبه لعنة أو تنزل عليه لعنات الرب الذى هناك . "أباهم الذى هناك"

مالكم كيف تحكمون، مالكم ماذا ستقولون لله حينما تقفون أمامه، مالكم كيف ستنظرون فى وجه المعصوم صلى الله عليه وسلم ويسألكم ماذا فعلتم فى أمانتى ، هل حافظتم عليها ماذا ستقولون لعمر بن الخطاب فاتح القدس الشريف فى عزة وقوة ، وهو يسألكم عن أمانة القدس الشريف، ماذا ستقولون لصلاح الدين الأيوبى الفاتح، حالنا يرثى له والله حالنا يرثى له.

كلمة ومعنى




بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

قلوب مجروحة

عندما تأملت لفظ مجروحة قلت فى نفسى هل الجرح ينطبق على أى شيء يسيل منه الدم حتى ولو كان خدشا بسيطا، ثم سكت عقلى عن التفكير لأنى وجدت أنى أقول بسرعة شديدة بالطبع لا، فهل الجرح البسيط الذى سال منه الدم ويلتئم بعد وقت بسيط مثل الجرح الغائر العميق الذى يسيل منه الدم حتى ينزف بشدة؟ بالطبع الأمر يختلف ، وهكذا حال القلب الذى يتألم عندما يتلقى صدمة شديدة من أحد الأشخاص الذين كان يتوسم فيهم خيرا ويعتبرهم من الناس التى تحمل لهم الود وتتمنى لهم الخير فى أمور حياتهم وتحاول أن تدخل عليهم السرور، لكن أجد أن الواقع دائما مرير بخلاف ما يتمنى أى إنسان، ومن هنا تأتى الصدمة فى المقربين الذين نتوسم فيهم الخير والمساعدة فإذا بالاحباط لأن مع أول موقف لا يعجبهم يكون رد فعلهم عنيف وجارح جداً حتى يكاد أن يكسر الخاطر ويكسر الفرحة ويهز الوجدان، من تلك المشكلة التى جائتنى أردت أن أتحدث عن كسر الخواطر لمن تحبون حتى لا تخسروا من كانوا بجواركم ويتمنون لكم الخير، لكن الجرح يكون صعب جدا إذا لم تحن القلوب على بعض، إذا لم نشترى خواطر بعض، إذا لم نحسب حساب للكلمات الجارحة والأسلوب القاسى الحاد جداً فى الحوار، عندها سنخسر كثيرا إذا فقدنا هؤلاء الذين يتوقعون منا كلمة طيبة ومعنى جميل ومساندة حقيقية ومواقف إيجابية تعبر عن وقوفنا بجانب بعضنا البعض وقد حدثنا النبى صل الله عليه وسلم عن جبر الخواطر وعن القهر لأن القهر للإنسان شيء موجع جداً ومؤلم ألم لا يتحمله كل إنسان، ولماذا كل ذلك ولنا فى رسول الله أسوة حسنة فكان من جبره للخواطر أنه ما رد سائلا أبداً فكان دائما يرشد أصحابه لما يحتاجونه ويدلهم على ما يسألون عنه ويطيب خاطرهم ومن ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل ذات يوم المسجد فوجد رجل من الأنصار اسمه أبو أمامة فقال له (يا أبا أمامة، مالى أراك جالسا فى المسجد فى غير وقت الصلاة؟ قال: هموم لزمتنى وديون يا رسول الله، قال: أفلا أعلمك كلاما إذا أنت قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت :اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال أبو أمامة: ففعلت ذلك، فأذهب الله عز وجل همى وقضى عنى دينى) فيا من تفننون فى كسر خواطر الناس وتنسون كل جميل وتسعون لقطع أواصر المحبة والعشرة بالمعروف سوف أعلمكم نصيحة لوجه الله تعالى، الجروح تترك أثارا وعلامات قد لا تمحوها السنون ، وكذلك الكلمة الطيبة والمواقف الحلوة تترك أيضاً أثارا طيبة تظل محفورة فى ذاكرة من يقدر المعروف، فلا تضيعوا المواقف الطيبة الصادقة فإن الذى يذهب لا يعود وضمدوا جميعا جراح بعض فالعمر يجرى والحياة سريعة بشكل مخيف، وعبادة مثل جبر الخواطر تبقى فى الصحف باقية وقد قيل (من سار بين الناس جابرا للخواطر أدركته عناية الله فى جوف المخاطر) فحافظوا على القلوب المجروحة وضمدوا جراحها فإن ظلت تنزف طويلا فمع مرور الوقت لن يكون لها وجود ، وحتى إن بقيت فستكون قلوب مجروحة.

رسائل قرآنية

بقلم:
أ.د. عبد الشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر



الملك بيد الله

يقول الله تعالى فى الآيتين 26 و27 من سورة آل عمران: "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ". لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلّم مكة، ووعد أمّته مُلكَ فارس والروم، قال المنافقون واليهود: هيهات هيهات! من أين لمحمد ملكُ فارس والروم وهم أعزُّ وأمنع من ذلك، ألم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمعَ فى ملك فارس والروم. فأنزل الله هذه الآية. فجاءت هذه الآية تطمئن قلبَ النبى صلى الله عليه وسلم، وتبشره بأن الله منجز له ما وعد، ولا يغرنك يا محمد استخفاف الكفار واستهزاؤهم بوعد الله لك، قل يا محمد لهؤلاء الذين يكذبونك، قل لهم على سبيل التعظيم لربك، والشكر له، والتوكل عليه والضراعة إليه، قل: يا الله يا مالك الملك أنت وحدك صاحب السلطان المطلق فى هذا الوجود، لا رادّ لفضلك، ولا معجز لقدرتك، تتصرف فى الملك كيف تشاء، إيجادا وإعداما، وإحياء وإماتة، وتعذيبا وإثابة، من غير أن ينازعك فى ذلك منازع، فالكل من خلقك وطوع أمرك، والمدقق فى هذه الآية الكريمة يجدا فيها دعاءين خاشعين: أما الدعاء الأول فهو بلفظ الجلالة المعبّر عنه بقوله اللَّهُمَّ أى يا الله، وفى هذا النداء كل معانى العبودية والتنزيه والتقديس والخضوع. وأما الدعاء الثانى فهو المعبر عنه بقوله مالِكَ الْمُلْكِ أى يا مالك الملك، وفى هذا النداء كل معانى الإحساس بالربوبية، والضعف أمام قدرة الله وسلطانه. فجاء هذا الدعاء مفعما بروح الألوهية والربوبية معا، ولذلك هذه الآية من الآيات العجيبة فى القرآن الكريم، ما قرأها قارئ بصدق إلا اطمأنت نفسه لقضاء الله، ولم يحزن على الدنيا وما فيها، وتهون أمامها كلُّ الأحزان والمصائب التى يتعرض لها العبد فى الدنيا، فهو سبحانه يؤتى الملك وينزع الملك وفق حكمته، وسبحانه يُعز من يشاء أفرادا وجماعات وأقواما وأمما، ويذل أيضا منهم ما يشاء، فإذا رأيت عزيزا فإنما ترى قدرة الله فيه، وإذا رأيت ذليلا فإنما ترى فيه حكمة الله وسلطانه، فالملك والسلطان عرَضٌ زائل يزول بأهون سبب، ويبقى بقدر الله، فكم من أمة كانت فى مقدمة الأمم والآن لا تسمع لها صوتا، وكم من أمة لا ذكر لها، وأصبحت اليوم فى مقدمة الأمم، والأمر أيضا كذلك بالنسبة للأفراد بل هو أسرع فى جانب الأفراد منه فى جانب الأمم، والخير كله بيد الله تعالى، وهى آية تجسد الأدب فى الحديث عن ذات الله تعالى، لأن الخير وكذلك الشر بيد الله، إلا أن الآية ذكرت الخير واكتفت به مُشيرةً من طرف خفى إلى أن الشر أيضا هو من عند الله، مهما تعدّدت الأسباب، ثم تابعت الآياتُ الحديث عن قدرة الله فهو يولج أى يُدخل الليل فى النهار والعكس، والمراد بالدخول أى أن مدة الليل والنهار تتداخلان صيفا وشتاء، فتارة يصل النهار إلى أطول مدى فيصل إلى أكثر من أربعة عشرة ساعة، ويتقلّص الليل إلى تسع ساعات أو ما يقارب، والعكس، ويحدث هذا فى كل عام بين الفصول الأربعة، وقيل إن التداخل المراد هو ساعة الشروق وساعة الغروب، فالليل لا ينقشع فجأة بل يتداخل معه ضوء النهار شيئا فشيئا، وكذلك النهار لا يغيب فجأة بل يرخى الليل أيتاره شيئا فشيئا ساعة الغروب فى مشهد يأخذ الألباب قبل الأبصار، وسبحانه يخرج الحى من الميت، أى النواة التى لا حراك لها ينتج منها شجرة مثمرة، ويخرج الميت من الحي، كأن تلد البهيمة ولدها ميتا سقطا، ولما اجتمعت له هذه الصفات وغيرها حُقَّ له أن يقول عن نفسه: إنه يرزق من يشاء بغير حساب، سبحانه إذا وهب فلا تسأل عن السبب.

علماء دين ونفس يقدمون نصائح مع بداية العام الجديد:

فرصة للتقرب إلى اللّه.. والابتعاد عن الممارسات السلبية

طالب علماء بضرورة الإبتعاد عن الممارسات السلبية مع بداية العام الجديد. مشيرين إلى أن تلك الممارسات تضعف الثقة فى النفس.

أكدوا أن العام الجديد يمثل فرصة جيدة للتقرب إلى الله من خلال فعل الطاعات والابتعاد عن المحرمات. مشيرين إلى أهمية الوقت الذى يجب اغتنامه وعدم تضييعه من دون فائدة .

شددوا فى عدد من النصائح مع بداية العام الجديد بضرورة تجنب مصدر الطاقة السلبية للمحبطين بما فى ذلك العلاقات السامة التى تستنزف الطاقة النفسية .

تحقيق: **سمر هشام**

يقول د. كرم بهنسي- من علماء الأزهر-: يمثل بداية عام جديد فرصة طيبة للتجديد والتحسين والتقرب إلى الله تعالى، وصلاح الفرد مع نفسه ومع أسرته ومع المجتمع، وبداية عام جديد فإنه يعنى بداية فصل جديد فى حياة المسلم، حيث يجب عليه أن تعلو عنده الأخلاق السامية والصفات الحميدة وحبّ الله، والتضحية فى سبيل الآخرين وفى سبيل بناء مجتمع قوى ومتماسك، وأسرة مُحبة ومُخلصة، ويجب على كل مسلم أن يضع مجموعة من الضوابط والإرشادات التى تساعد على تقويم الإنسان المسلم وتهذيبه، تجاه نفسه وأسرته والآخرين ومنها: أن يحترم آراء أسرته والآخرين .

الصدق والأمانة

يضيف: يجب أن يكون المسلم صادقاً وقادراً على حفظ السر والإيفاء بالوعود، ويجب عليه إغتنام وقته وعدم تضييعه من دون فائدة، ورُبما ضاعت بالمعاصى للتخلص من الفراغ والملل، فالفراغ من السموم التى تقضى على الإنسان، ومغبونٌ من كانت لديه أوقات فراغ فى حياته؛ فالكثير من الناس يتمنون ساعة فراغ. ويشير د. بهنسى إلى أن النبى أخبر عن أهمية الوقت فى الإسلام، فالإنسان سيُسأل عن عمره فيما أفناه، والعاقل من استغل وقته بما ينفعه فى دنياه وآخرته وجعل أعماله أكثر من أوقاته، ولأنَّ الوقت من نعم الله تعالى على عباده، فقد أقسم الله به فى الكثير من الآيات وهو الغنى عن القسم، منها قوله تعالى: "وَالْعَصْرِ● إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ"، كما أقسم بالضحى والليل والفجر، ومن المعروف عند علماء التفسير أنَّ قسم الله بأمرٍ من الأمور دليل على أهميته وعظمته.

أما الشيخ حسين إبراهيم الإمام- إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف- فيرى أن هناك مجموعة من النقاط المهمة التى لابد من النظر فيها بعين البصيرة والعناية والاهتمام مع بداية العام الجديد. النظرة الأولى وهى نظرة الإنسان لحق ربه عليه (حق الله على العبد) وهذا جاء واضحاً فى حديث بليغ عن سيدنا رسول الله، أنه قال: لسيدنا معاذ بن جبل رضى الله عنه "يا معاذ تدرى ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم! قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئاً" ومن هذا البيان ينظر الإنسان فيما كلفه ربه من عبادة، ليحقق معنى الخضوع والتذلل والافتقار إلى الله مجدداً العهد مع الله مع تجدد الأيام وتعاقبها . ويؤكد أهمية نظرة الإنسان لحق نفسه عليه، فلابد أن ينظر فى عامِه الذى مضى ويراجعُ حساباته، ليعلم ما الذى قصر فيه، ولينفض غبار الكسل عن نفسه وينهض لمعالجة هذا القصور، ويحقق ما يريد، وأن يتسلحَ بسلاح الوقت، وهو سلاح العلم، والمعرفة، والتفقه فى كل الأمور ليستطيعَ بعقلٍ واعٍ مستنير أن يواجه كل أزمه تلاحقه، وكل شده تستعصى عليه وتعرقل مسيرة حياته.

د. عبدالعزيز آدم: الإقبال بتفاؤل.. نابع من الثقة فى الله

مراجعة الخطط

ويوضح د. عاصم حجازى- أستاذ علم النفس التربوى المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة- حاجة الفرد بين الحين والآخر إلى مراجعة خططه وربما أهدافه أيضا كما أنه يحتاج إلى تقييم أدائه لاكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف لديه وفى بداية العام الجديد هناك مجموعة من الإجراءات المهمة التى يجب اتخاذها ومن أهمها: التحلى بالإيجابية والتفاؤل وحسن الظن بالله والطموح والأمل والثقة بالنفس وإعادة النظر فى الأهداف والخطط القديمة والتأكد من استمرار الرغبة فى تحقيقها ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك أو التخلى عنها ووضع أهداف جديدة .

ويشير إلى أنه لا يكفى وضع الأهداف وإنما لابد من وضع خطط تفصيلية مكتوبة لتحقيق هذه الأهداف، لابد أيضا من مراعاة تحقيق التوازن فى وضع الأهداف فهناك أهداف شخصية تخص الفرد وهناك أهداف للأسرة والعمل وهكذا.

الابتعاد عن السلبية

ومن جانبها تقول ريهام عبدالرحمن- أخصائى الارشاد النفسى والاسرى والتربوي-: مع بداية العام الجديد نسأل الله أن يوفقنا ويهدينا إلى كل ما فيه نفع وخير لنا وللآخرين وأن يرزقنا طمأنينة الروح ونور البصيرة وبدايات الأقدار السعيدة والتى لن تأتى إلا إذا تصالح الإنسان مع ذاته وتسامح مع أخطاء الماضى بأن يتعلم منها ولا يكررها، ويقول الله عز وجل: "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب". فالسلام النفسى يبدأ عندما نلجأ إلى الله ونهتم بالجانب الدينى والروحانى ونشعر بالامتنان لكل ما لدينا من نعم تستوجب الشكر، ونبتعد عن ممارسة المشاعر السلبية كالحسرة على النعم المفقودة، والحرص على تحديد الأهداف التى تتوافق مع قدراتك النفسية والعقلية حتى تستطيع إنجازها بسهولة والعمل على وضع خطة زمنية لتحقيق هذه الأهداف.

أشارت مع بداية العام الجديد لابد من الابتعاد عن الممارسات السلبية التى تضعف ثقتك بنفسك كالتفكير الزائد، والمبالغة فى تحليل المواقف، والشك المستمر فى قدراتك وممارسة اللوم الذاتى والتأنيب، فهى ممارسات تضعف الصلابة النفسية للإنسان وتجعله عرضة للاحتراق النفسي، وحتى نتصالح مع أنفسنا لابد أن نسامح الآخرين ونتعلم فن الاكتفاء الذاتى بأن لا نرفع سقف توقعاتنا فى البشر حتى لا نصاب بخيبة الأمل، ولكن دائما نلجأ لله.

وينصح د. عبدالعزيز آدم- اخصائى علم النفس السلوكى وعضو الاتحاد العالمى للصحة النفسية- عامة الناس بأن يقبلوا على العام الجديد بتفاؤل نابع من الثقة فى الله والتوكل وليس التواكل، ويجب تجنب مصدرى الطاقة السلبية للمحبطين بما فى ذلك العلاقات السامة التى تستنزف الطاقة النفسية وتحمل من ى أنون منها إلى غياهب التخبط والتيه وفقدان الشغف فى الحياة أو تحقيق أية أهداف ملموسة .

وأضاف: لابد من طوى صفحة الماضى -ما مضى قد مضي- ولكن بعد عمل هدنة مع النفس للتعلم من أخطاء الماضى والاستفادة منها لعدم تكرار الوقوع فيها، وعام بعد عام تزيد خبرتك فى الحياة وتعرف أقرب وأيسر وأقوم الطرق للوصول لأهدافك، وهذه الأهداف يجب أن يكون لها رسالة وتحدد العائد منها على نفسك وأسرتك ثم المجتمع بأكمله.

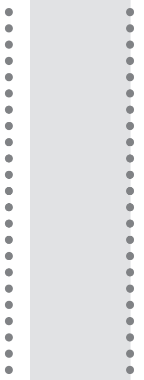
د. محمد الصفتي: ضرورة أخذ الإيجابية منهج حياة

التفاؤل بالمستقبل

ويؤكد د. محمد الصفتي- مدير إدارة شئون مجالس الإدارات بوزارة الأوقاف- على ضرورة التفاؤل بالمستقبل، فهناك أمل طالما بقيت فى الحياة حياة، وفى الحديث الشريف.. "وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» على أن بث السعادة فى القلوب، والطمأنينة فى القلوب، من آداب النبوة، "يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ"، وفى القرآن الكريم: (لَا تَدْرِى لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا)، «فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» [القصص: 25] .

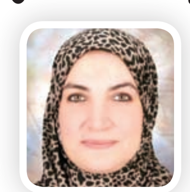
مسابقة "نبيهة مطاوع".. للحديث النبوي

كرّمت إدارة مكتب نبيهة مطاوع، لتحفيظ القرآن، بنجع السنجق، بجرجا سوهاج، الفائزين فى مسابقة الحديث النبوى الشريف، والتى أشرف عليها الشيخ محمد شعبان الجريو الخلفي- وهو من المجازين فى الكتب التسعة للحديث النبوي- والمكرمون هم: أحمد حمدي، أحمد إبراهيم فرغل، على عصمت، أحمد حمادة قاسم، مصطفى غريب، محمد غريب، جمال محمد، محمد الصياد، فهد شعبان، محمود صابر، مصطفى شعبان، ياسين ناصر، محمود حسني، حسن إسماعيل، ريتاج طارق، ياسمين جابر، فاطمة بركات، شروق حازم، ملك حازم، رؤى قاسم، ميادة رفعت، مريم عبدالحميد، نورهان أيمن، نورهان سمير، ريتاج نور، ياسمين العربي، بسملة شعبان، جنى حسن صبري، أشرقت عبدالهادي، أهلة إسماعيل، حنين محمد عنتر، هلا محمد، سلمى جمال، سندس السناري، سعاد كريم، أسماء رجب، منة نزيه، هاجر أنور، هيام ممدوح، ضحى جابر. وحصل الفائزون فى المسابقة على جوائز مالية وعينية ونسخة من مصحف المدينة المنورة. كما كرّمت إدارة المكتب السيد جابر الدسوقي- الموظف بمدرسة نجع السنجق للفصل الواحد- لإخلاصه فى عمله ومتابعته تلميذات المدرسة من براعم المكتب. الجدير بالذكر أن مدرسة السنجق للفصل الواحد الابتدائية تحتل المركز الأول على مستوى محافظة سوهاج بقطاع التعليم المجتمعى من حيث المستوى العلمى للتلميذات، كما تضم نخبة من المعلّمات المتميزات تربويا وعلميا وقد كرّمتهن مديرية التربية والتعليم بسوهاج العام الماضي.





بالتى هى أحسن


د. إلهام شاهين

المسيح عيسى بن مريم

قبل ميلاد عيسى- عليه السلام- بَشَّرت الملائكة بمقدمه، أول ما تحدث القرآن الكريم عن عيسى مبشرًا به كان لأمّه بواسطة الملائكة (إِذْ قَالَتِ الْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) [آل عمران 45]

وكانت البشارة بالاسم واللقب والصفات وأولها أنه كلمة من الله فقد خلقه بكلمة (كُنْ)، لا من سبب الأب، فهو بدون أب، كما خلق آدم بدون أب وبدون أم، بكلمة (كُنْ) ولذا قال تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ) آل عمران: 59]

ثم بشَّرتها الملائكة بلقبه فهو المسيح الذي يولد من بطن أمّه ممسوحا بالدهن، ويمسحه جبريل بجناحه صونًا له عن مس الشيطان، كما كانَ مَمْسُوحًا بِدُهْنٍ طاهِرٍ مُبارَكٍ يُمْسَحُ بِهِ الأنْبِياءُ، ولا يُمْسَحُ بِهِ غَيْرُهم. ثُمَّ قالَ بعض العلماء من المفسرين: وهَذا الدُّهْنُ يَجُوزُ أنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعالى جَعَلَهُ عَلامَةً حَتّى تَعْرِفَ المَلائِكَةُ أنَّ كُلَّ مَن مُسِحَ بِهِ وقْتَ الوِلادَةِ فَإنَّهُ يَكُونُ نَبِيًّا. ثم أن المسيح سمّي بذلك بشارة بأنه يمسح بيده ذوي العاهات والأمراض فيبرأون.

وبشَّرتها بأن اسمه عيسى ابن مريم تشريفًا له بنسبته إلى أطهر وأشرف النساء المفضّلة على نساء العالمين فحُقّ أن ينسب لأمّه مريم التي تحدث القرآن عنها فقال: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) (42) آل عمران.

بشَّرتها الملائكة بأنه يكون وجيها في الدنيا والآخرة أي ذو جاه وشرف وقدر ومنزلة في الدنيا والآخرة ففي الدنيا يُسْتَجابُ دُعاؤُهُ، فيُحْيِي الله المَوْتى، ويُبْرِئُ الأكْمَهَ والأبْرَصَ بِسَبَبِ دُعائِهِ، وفي الآخرة ألحقه بدرجة الملائكة المقرّبين فقال "ومن المقرَّبين" وفيها بشارة برفعه إلى السماء فتصاحبه الملائكة. كما بشَّرتها الملائكة بأنه (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهلا وَمِنَ الصَّٰلِحِينَ) [آل عمران 46]

فتأتيه المعجزات منذ لحظات ولادته الأولى وهو في حجر أمّه فيكلِّم الناس في المهد مَرَّةً واحِدَةً لِإظْهارِ طَهارَةِ أُمِّهِ، ثُمَّ عِنْدَ الكُهُولَةِ يَتَكَلَّمُ بِالوَحْيِ والنُّبُوَّةِ.

والكهل هو الذي جاوز الشباب ولم يصل إلى الشيخوخة فهو ما بين الخامسة والثلاثين إلى الخمسين، ومعلوم أن عمر عيسى عندما رُفِعَ كانَ ثَلاثًا وثَلاثِينَ سَنَةً وسِتَّةَ أشْهُر، وعَلى هَذا التَّقْدِير: فَهو ما بَلَغَ الكُهُولَةَ.

ولذا فإن المعجزة أن الآية تبشّر الأمّة بنزول عيسى في آخر الزمان ليتكلّم بكلام النبوة الأولى ويحيى الشريعة الإسلامية وهو قَوْلُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ البَجَلِيِّ: أنَّ المُرادَ بِقَوْلِهِ: (وكَهْلًا) أنْ يَكُونَ كَهْلًا بَعْدَ أنْ يَنْزِلَ مِنَ السَّماءِ في آخِرِ الزَّمانِ، ويُكَلِّمَ النّاسَ، ويَقْتُلَ الدَّجّالَ، قالَ الحُسَيْنُ بْنُ الفَضْلِ: وفي هَذِهِ الآيَةِ نَصٌّ في أنَّهُ- عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ- سَيَنْزِلُ إلى الأرْضِ. كما ورد في تفسير الرازي الكبير مفاتيح الغيب.

وزير الأوقاف خلال لقائه بالواعظات:

أخطر أنواع الكبر.. الاستعلاء بالعلم والعبادة

تكريم 75 من الأئمة والواعظات الحاصلين على التميز الوظيفي

كتبت- إسراء طلعت:

كرَّم د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- الحاصلين على جائزة التميز الوظيفي لعام 2023م وسلَّمهم شهادات التكريم بمسجد النور بالعباسية.

وأشار- في حديثه مع المكرمين- إلى وسائل الدعوة سواء للأئمة أم للواعظات، مستفيضا حول فقه الدعوة، وأهمية اللغة العربية في حياتنا وفي ضبط الحديث والخطاب الديني، مؤكدًا أن الفارق بين العلماء وغيرهم هو الضيق والسعة، فالعلماء يوسعون على الناس ويدركون أن الأصل في الأمور هو الحِّل وليس الحُرمة، وأن الأصل في الناس الخير وليس الشر، ويتعاملون مع الناس بحسن الظن لا بسوء الظن، والجهلاء يتسرعون في التكفير والتبديع والتفسيق وإخراج الناس من الإسلام، وربما يتجاوزون ذلك إلى الحكم على الناس في شأن أخراهم.

حذر من أن أخطر ما في الأمر مداخلة الشيطان، فكثيرًا مما أضر بالجماعات المتطرفة التمييز والإقصاء والاستشعار أنهم أفضل من غيرهم، وأخطر وأعلى أنواع الاستعلاء والكبر وأخطرها على النفس الاستعلاء بالعلم والعبادة، فالعلماء والدعاة أحوج الناس إلى لطف الله؛ لأن العاصي يستشعر بعصيانه الندم والتقصير، وقد يوكل العلماء والدعاة إلى أنفسهم.

فكرة طيبة مباركة

من جانبه أكد الشيخ خالد الجندي- عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- أن اختيار هذا العام عامًا للواعظات فكرة طيبة مباركة؛ لأن وجود الواعظات في وزارة الأوقاف هو العلامة الفارقة منذ أنشأت إلى اليوم، وقد انتصرنا في أشرف معركة بفضل الله ثم بفضل الواعظات اللواتي انضممن إلى الوزارة؛ ليقمن بتغطية جزء خطير جدًّا جدًّا للغاية، ما كنا نقوى على مواجهته ألا وهو توعية السيدات الفضليات المسئولات عن تربية النشء في مجتمعنا، وقد قامت الواعظات بمواجهة هذا الخطر، واستطعن إيجاد جسور من الصلة والثقة بينهن وبين المستمعات فتغيرت أخطر مؤامرة كانت تحاك لهذا البلد، بعدما فشل المتطرفون والمتشددون والمتنطعون وتجار الأديان والمتطاولون على الثوابت والقيم والمحرفون لبشاشة الدين ولوسطيته بعدما تحطمت مؤامراتهم على صخرة علماء وزارة الأوقاف والأزهر الذين تصدوا لهذا التيار المنحرف المتشدد، فبعدما فشلوا في التسلل إلى مساجدنا وإلى أماكن الحديث والتواصل مع الناس كانت الخطة الأخرى بث نساء يحملن رسالات في منتهى الخطورة، رسالات متطرفة متشددة معوجة.

أضاف: كانت مشكلة كبيرة، أعيتنا وأقضت مضاجعنا وأرَّقت أعيننا وأعجزتنا عن المواجهة، لعدم وجود جسور تواصل مع النساء، فماذا نفعل؟ تفتَّقت الفكرة في ذهن د. مختار جمعة بالتركيز على تطوير كتيبة الواعظات، مشيدًا بما قام به الوزير من خدمات جليلة للدعوة، ففوجئت النسوة اللاتي قمن بنشر الأفكار المسمومة بمن يواجههن ومن يقف لهن، وتفككت أفكار المتطرفين بفضل جهود وزير الأوقاف في تقديم الواعظات المؤهلات للمجتمع، من واعظات مثقفات ومدربات فكن خير رسل لخير دعوة ورسالة، حيث أقبلت الأسرة على الإسلام الوسطي المستنير.

اشار إلى أننا لم نعد نسمع عن مشاكل في الأسرة المصرية بفضل هؤلاء الواعظات، وهذه نتيجة مبهرة للغاية، وقد أثبتن القدرة على المواجهة بما يحملن من علم، مشيدًا باهتمام الوزير بالجوهر والمظهر، من خلال الدورات التدريبية المكثفة، وهذا الزّيّ الوقور الذي يظهرن عليه، مؤكدًا أن هؤلاء الواعظات هن نقطة فارقة نستطيع أن نقيم بها العمل الدعوي في مصر، كما لهن دور ريادي في داخل مصر وخارجها.

وذكر "الجندي" عددًا من النساء اللاتي حملن مشعل الدعوة، فلولا امرأة فرعون ما أخذنا عبرة استقلالية المرأة وقدرتها على الاحتفاظ بعقيدتها مهما كان مركزها، فكانت امرأة فرعون مثالًا نادرًا للمرأة التي اختارت الجار قبل الدار، قال تعالى: "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"، لأنها تعلم حسن جوار الله.

أضاف: لا ننس أبدًا السيدة مريم (عليها السلام) التي علَّمت الناس الثقة واليقين في أمر الله، ولا ننس أمها التي كانت مثالا للأم التي نذرت لله ولم تبتغ بذلك غير وجه الله، ولا ننس خالتها التي لم ينقطع أملها في الله حتى جبر الله خاطرها بيحيى (عليه السلام)، ولا ننس أم موسى وأخته وزوجته ثلاث نساء واعظات بسلوكهن، فأم موسى جبر الله خاطرها فقال تعالى: "فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"، فكان جبر خاطرها مثالًا لمكانة المرأة عند الله التي ألقت بوليدها في النهر ابتغاء مرضاة الله.

---

60 ألف قطعة ملابس من "تحيا مصر" لـ"الأولى بالرعاية" في سوهاج

افتتح صندوق تحيا مصر، أمس الاثنين، معرض الحماية الاجتماعية بمحافظة سوهاج، ويضم 60 ألف قطعة من الملابس والأحذية والإكسسورات، للأسر الأَوْلى بالرعاية لاختيار ما يناسبهم من المعرض كهدية مقدمة من الصندوق، وذلك بحضور اللواء طارق الفقي، محافظ سوهاج، وبمشاركة عدد من قيادات صندوق تحيا مصر والمحافظة قال المدير التنفيذي لصندوق تحيا مصر، تامر عبدالفتاح: المعرض مستمر خمس أيام ويستهدف 6000 أسرة، ممن أعدت لهم دراسة حالة اجتماعية، حيث يتيح لكل أسرة اختيار 10 قطع متنوعة بحُرية تامة ودون مقابل، وذلك بالتعاون مع بنك الكساء المصري، وجمعية تحسين أوضاع المرأة والطفل، وجمعية شباب النيل.

وأكد أنَّ معارض الحماية الاجتماعية تعمل على تسخير كل سُبل الدعم والرعاية للمستحقين، وتجهيز الفتيات اليتيمات وأصحاب الهمم بمستلزمات الزواج في مختلف المناطق الأكثر احتياجًا بالجمهورية، مؤكدًا أن الشراكة مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني تمكن الصندوق من توسيع نطاق تنفيذ مبادراته على مستوى الجمهورية، في مجالات الرعاية الصحية، والتنمية العمرانية، والحماية الاجتماعية، وكذلك التنمية الاقتصادية للأسر الأَوْلى بالرعاية، لتوفير حياة كريمة للإنسان المصري.

واستطاع صندوق «تحيا مصر» عبر مبادرة دكان الفرحة ومعارض الحماية الاجتماعية تنظيم معارض للأسر الأولى بالرعاية ومعارض للطلاب داخل الجامعات الحكومية، مع مراعاة الجانب المعنوي بحيث تتم إتاحة الفرصة للمستفيدين لاختيار القطع المناسبة بحرية تامة دون مقابل، ونجحت المبادرة خلال الفترة الماضية في توفير أكثر من 2 مليون قطعة ملابس جديدة استفاد منها ما يقرب من 650 ألف مواطن، في أغلب محافظات الجمهورية، فضلًا عن تنظيم معارض في دور رعاية الأيتام وجمعيات أبناء السجينات وذوي الهمم، بجانب تجهيز العرائس بكل مستلزمات الزواج، إذ يتم البحث والتقصي عبر الجمعيات بالقرى والنجوع لرصد الفتيات الأولى بالرعاية، واللاتي لديهن مشكلة في إنهاء إجراءات الزواج، بسبب ضيق الحال وعدم قدرة الأسرة على توفير مستلزمات الجهاز للفتاة.

6000 مسجد في مبادرة "حصِّن طفلك بالقرآن الكريم"

تطلق وزارة الأوقاف مبادرة "حصِّن طفلك بالقرآن الكريم" لمدة أسبوعين في عطلة نصف العام من (27 يناير - 8 فبراير 2024م)، من السبت إلى الخميس يوميًا عقب صلاة العصر.

يقوم إمام المسجد خلال المبادرة بمراجعة الجزء الثلاثين من القرآن مع بيان معاني المفردات ومقاصد السور من خلال كتاب (البيان على المنتخب) من إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مع شرح ما تيسر من الأخلاق والآداب العامة.

يأتي ذلك في إطار اهتمام الأوقاف بالقرآن وتعليمه وحسن تلاوته وفهم معانيه، وإيمانًا منها بأهمية بناء وعي الطفل بناء كاملًا وسليمًا.

فتح الباب لمحفظي القرآن بـ"رواق شمال سيناء والوادي الجديد"

أعلن الجامع الأزهر، عن فتح باب التقدم لقبول 50 من المتقدمين للعمل محفظي قرآن كريم ومعلمي تجويد وقراءات بالرواق الأزهري بمحافظة شمال سيناء، وفقا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، بالتوسع في عدد مقرات الرواق الأزهري بجميع المحافظات، وفي إطار عقد بروتوكول التعاون المبرم بين الجامع الأزهر ومؤسسة الرحمن الرحيم الخيرية بمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء.

أكد د. هاني عودة، مدير عام الجامع الأزهر، أن التقدم للعمل محفظ قرآن كريم، يستلزم عدة شروط أبرزها: أن يكون المتقدم مقيمًا بمحافظة شمال سيناء، من واقع بطاقة الرقم القومي، وأن يكون من خريجي الأزهر (جامعة الأزهر- معاهد القراءات- الثانوية الأزهرية)، وأن يكون من غير العاملين بالجهاز الإداري للدولة، وأن يجتاز اختبار حفظ القرآن بالتجويد بالنسبة المقررة والمقابلة الشخصية، وذلك لمدة عام، بنظام المكافأة الشهرية المقررة وذلك وفق ساعات العمل.

في سياق متصل أعلن الجامع الأزهر، فتح باب التقدم لقبول 50 من المتقدمين للعمل محفظي قرآن كريم ومعلمي تجويد وقراءات بالرواق الأزهري بمحافظة الوادي الجديد، في إطار سبل الاستفادة من الرواق الأزهري واستهداف زيادة أعداد الدارسين.

توزيع القافلة الرابعة لحملة «أغيثوا غزة»

أعلن «بيت الزكاة والصدقات» تحت إشراف فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، الانتهاء من توزيع القافلة الإغاثية الرابعة على النازحين في وسط قطاع غزة وجنوبه، القافلة مكونة من 50 شاحنة عملاقة تحمل على متنها ما يقرب من 1000 طن من المواد الغذائية والمياه النقيَّة والبطاطين والمراتب والملابس الشتوية والمستلزمات المعيشية إلى أهلنا في غزة.

أوضح أن القافلة شارك في تجهيزها وفود شعبية من 70 دولة حول العالم؛ تلبية لنداء فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر؛ للمشاركة في حملة «أغيثوا غزة» تحت شعار «جاهدوا بأموالكم.. وانصروا فلسطين» لإنقاذ الآلاف من أهلنا في قطاع غزة، الذين يعانون من نقص حاد في الدواء والغذاء وكافة مقومات الحياة.

في ذكرى يوم الشهيد:

الأزهر يدعو شرفاء العالم لمواجهة جرائم الكيان الصهيوني





حمزة الدحدوح

أصدر الأزهر بيانا ينعي أسرة الصحفي الفلسطيني "وائل الدحدوح" وكل ضحايا العدوان الإسرائيلي وخاصة الصحفيين الذين يفضحون جرائم الاحتلال.

جاء في بيان الأزهر": يوافق يوم السابع من يناير ذكرى يوم الشهيد الفلسطيني، والذي يأتي متزامنا مع استمرار العدوان الصهيوني الدموي على قطاع غزة المحاصر، ولمدة تجاوزت 3 أشهر، في ظل صمت عالمي مخجل ومحيّر، شجّع على قتل ما يزيد على 22 ألف شهيد، من بينهم أكثر من 9 آلاف طفل و6 آلاف امرأة، إلى جانب مئات الأطباء وأفراد الطواقم الطبية ورجال الإسعاف والصحفيين والموظفين الدوليين، وتسجيل عشرات الآلاف من المفقودين تحت الأنقاض.

وتعجَّب الأزهر من أن تحدث كل جرائم الإبادة هذه ولا تجد من يوقفها وكأن كل ما يحدث في غزة لم يعد كافيًا لاستصراخ الضمير الإنساني والمطالبة بوقف فوري لهذه العدوان الإرهابي الذي برهن على تجرد هذا الكيان الصهيوني من كل القيم الدينية والأعراف الإنسانية والأخلاقية!

وجدّد الأزهر دعوته لكل شرفاء العالم للاتحاد في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني، والضغط بكل ما أوتوا من قوة لوضع حدّ لفوضى القتل والإرهاب في غزة، كما يتقدّم الأزهر بخالص العزاء وصادق المواساة إلى الشعب الفلسطيني والصحفي الشجاع وائل الدحدوح والجماعة الصحفية في كل مكان وخصوصًا أولئك المرابطين على نقل الحقيقة على أرض فلسطين، في استشهاد الصحفي حمزة الدحدوح، والصحفي مصطفى ثريا، اللذين تم استهدافهما في هجوم إرهابي جبان، داعيا المولى- عز وجل- أن يتغمدهما وكل شهداء فلسطين الأبية -شهداء الأمة العربية والإسلامية- بواسع رحمته ومغفرته، وأن يداوي جرحى أهلنا في فلسطين، وأن يكف عنهم شرور عدوهم وعدونا.

الثلاثاء المقبل:

بدء امتحانات الفصل الدراسى الأول للشهادتين الابتدائية والإعدادية بالأزهر

يستعد قطاع المعاهد الأزهرية لبدء أعمال امتحانات الفصل الدراسي الأول للشهادتين (الابتدائية/ الإعدادية) للعام الدراسي 2023/2024م التي تبدأ الثلاثاء الموافق 16/1/2024م، وتستمر حتى الثلاثاء 23 يناير الجاري، وتتم أعمال مراكز التصحيح للشهادتين الابتدائية والإعدادية فور الانتهاء من أعمال لجان الامتحانات حسب جدول كل شهادة دون تأخير أو فور انتهاء الكنترول من أعماله نحو تجهيز الأوراق الإجابة للتصحيح وحسب ظروف كل منطقة.

وفي وقت سابق تفقد الشيخ أيمن عبدالغني- رئيس قطاع المعاهد الأزهرية- يرافقه خالد ابراهيم- مدير عام التعليم النموذجي- أولي أيام امتحانات النقل من منطقة الإسكندرية الأزهرية، وخلال جولته، تفقد امتحانات المعاهد ببرج العرب، حيث أشاد بمستوى الانضباط والالتزام باللجان بمعاهد فتيات الشعراوي العادي والنموذجي، واثنى على إدارة المعاهد ومدى الوعي الإداري والإخلاص في العمل الذي وجده على الارض ووجه فضيلته بتكريم شيوخ المعاهد على تميّزهم.

..و"الجامعات الإسلامية" تؤيد دعوة رابطة العالم الإسلامي لإحلال السلام في غزة

أعلنت رابطة الجامعات الإسلامية تأييدها المطلق لدعوة د. محمد بن عبدالكريم العيسى – الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس هيئة علماء المسلمين، للقيادات الدينية في العالم؛ لاتخاذ موقف موحد، ورفع الصوت عاليا؛ لإحلال السلام وإنهاء العنف في قطاع غزة.

قال د. سامي الشريف- الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية-: الدعوة جاءت في وقتها تماما، حيث يتعرض العالم لحالة استقطاب غير مسبوقة تجاه الأحداث الدامية التي يشهدها قطاع غزة، والتي أسفرت عن خسائر مادية وبشرية فادحة بين المدنيين العُزَّل من الأطفال والنساء والشيوخ الأبرياء على أيدي الآلة العسكرية الإسرائيلية في أبشع عمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية التي شهدها العالم على مر التاريخ.

قال: القيادات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني مطالبة اجتمعوا بالاتحاد والتعاون والتنسيق في القيام بواجباتها التي تُمليها عليها التزاماتها الأخلاقية، ومسئوليتها الإنسانية للسعي لوقف نزيف الدم، وناشد كافة القيادات الدينية وأتباع الشرائع السماوية المختلفة، وكافة رجال الفكر والثقافة بدعم عريضة "السلام من أجل غزة"، (دعوة لوقف إطلاق النار)، والانضمام لرابطة العالم الإسلامي، والتوقيع على تلك العريضة من أجل سيادة روح العقل والسلام والحوار البنَّاء، بدلا من خطاب الكراهية والعنف والإرهاب.

د. سامي الشريف



قافلة طبية لمرضى الدقهلية

قامت المبادرة الرئاسية لمشروع حياة كريمة بتنفيذ اكبر قافلة طبية بالدقهلية بقرية شبراويش- مركز أجا، تحت رعاية د. أيمن مختار محافظ الدقهلية- بالتعاون مع جمعية رعاية مرضى زراعة الكبد شملت كل التخصصات للكشف والأشعة والتحاليل والعلاج بالمجان، وقد استفاد من هذه القافلة ثلاثة آلاف مريض. أشادت اللجنة الطبية بالمنظمة لهذه القافلة وهم أيمن جابر، عباس الدسوقي، وليد فتحي، عادل شعبان، مراد حسن، محمود عثمان، على حلمي، احمد نوفل، احمد عنتر وأحمد رشدي. من ناحية أخرى تم تحويل الحالات الحرجة الى مستشفيات جامعة المنصورة واستفاد من هذه القافلة قرى البساتين، السلامية، شيوه، كفر المندرة، ميت دمسيس وميت ابوالحارس

د. أيمن مختار

الدقهلية إبراهيم جاب الله

نقيب أشراف الحجاز في الكاتدرائية :

مصر بلد التسامح.. وما أشبه رحلتي العائلة المقدسة وآل البيت إليها



أكد الشريف أنس الكتبى، نقيب أشراف الحجاز، أن الاحتفال بيوم الميلاد يمثل رسالة الحب والتسامح والإنسانية بين أصحاب الأديان السماوية وأن تهنئة الأقباط فى مصر وغيرها من بلاد العالم رسالة إنسانية نقدمها ونؤكد فيها أن احترمنا وتسامحنا ومشاركة بعضنا البعض للأفراح والمناسبات الاجتماعية هى فضيلة أوصت بها كل الرسائل السماوية، جاء ذلك خلال زيارته للبابا تواضروس الثانى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

قال: إن مصر أرض الأديان السماوية لذلك حرسها الله وجعلها بلاد سلام وأمان بعبارات واضحة فى كل الكتب السماوية وأنها ملاذ لكل الذين يجدون الظلم. وضرب مثالاً واقعياً عبر القرون والتشابه الكبير بين قصة رحلة العائلة المقدسة، ومسيرة أهل البيت ودخولهم إلى مصر حيث أنهم وجدوا فيها الأمان والاطمئنان. رحب البابا تواضروس بالشريف الكتبى، مؤكداً أن مصر ستظل بلاد الأمن والأمان تحت راية التسامح واللحمة الإنسانية والنسيج الوطنى على أرضها المباركة.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

myaseen06@yahoo.com

مصر فى عيد

احتفلت مصرُ بجميع أبنائها فى كلّ رُبوع المحروسة، بعيد الميلاد المجيد، مُسْتَبْشِرَةً وآمِلَةً فى نِعَم الله تعالى، ونحن نستقبلُ العام الميلادى الجديد، أن يَمُنَّ علينا بالخير والرخاء، وأن يُنهى ما نُعانيه من متاعِب وأزمات، سواءً على المستوى الداخلى أو الخارجى. وكعادَتِها كلَّ عام تَزَيَّنَت الكنائس والمنازل برِداء المحبّة والتسامح، الذى تفرَّد المصريون بِنَسْجِه وصناعته عَبْرَ العصور والأجيال المتعاقِبة.

وزادت "الحِلْيَةَ" بالزيارة الموعودة التى اسْتَنَّها الرئيس عبدالفتاح السيسى- منذ عام 2015- إلى مقرّ الكاتدرائية لتقديم التهنئة- بنفسه- إلى البابا وشعب الكنيسة والمصريين أجمع، ليُعيد "شَحْن" بطاريّة "المواطَنة" التى تقودُ بلادَنا نحو "الجمهوريّة الجديدة" بكلّ قوّة وانطلاق، لتحقيق التنميّة المنشودة، والرُقيّ والازدهار المأمول- إن شاء الله- وقبل كلّ ذلك الخروج من بَحْر الأزمات المتلاطِم، إلى بَرِّ الأمان والاستقرار، بما يتطلّبه كلّ هذا من "وَعْى" وإدراك المصريين جميعا بحجم التحدّيات والمخاطر التى تعترض طريقنا نحو التقدُّم والازدهار.

حقًّا تعتصِرُنا جميعا آلامُ الجرائم البَشِعَة واللاإنسانية التى تُرْتَكب بحقِّ أشقّائنا الفلسطينيين، غير أنَّ أمَلَنا فى الله كبير، أن يحمل العام الجديد نهايةً عادلةً لـ"أمّ القضايا"، فى العالَم كلّه، فالقضيّة الفلسطينيّة بكلّ مُعطياتها وتداعياتها، هى "لُبّ" الصراع فى منطقة الشرق الأوسط، بل العالم كلّه، لتشابُك مُدخلاتها وعناصرها، ما بين دينيّة واقتصاديّة وسياسيّة.

وقد كرَّرت مصر فى كلّ مواقفها التاريخية ثُبُوت ورُسوخ موقفها بضرورة الحلّ العادل والشامل، القائم على حلِّ الدولتين على حدود ما قبل عام 1967 وعاصمة فلسطين هى القُدس الشرقية. ووقفت فى وجْه كل محاولات الاحتلال الصهيونى للتهجير القَسْرى، وحملات الإبادة والحِصار والتجويع التى يُمارسها الاحتلال بحقِّ أهلِنا فى فلسطين عامّة وقطاع غزّة بصفة خاصّة. بل خاضَت كلّ حروبها ضدَّ الكيان المُحْتَلّ دفاعا عن القضيّة الفلسطينيّة.

إننا ونحن نُشارك أشقاءنا المسيحيين احتفالاتهم بعيد الميلاد المجيد، إنما نستَذْكِر ونستحضِر أحداث التاريخ ودلالاته الدينية، ونُجدِّد إيماننا وتَمَسُّكنا بوعدِ الله لنا بالنصر، ولقضيّتِنا بالحَلّ، مهما طال الزمن، فهو سبحانه وتعالى القائل فى سورة غافر: "إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (51)".

الأهم، أن نظلَ على وعْيِنا وإدراكنا بأن "وِحْدَةَ صَفِّنا" هى الركيزة الأساسيّة التى عليها تتحطّم كلُّ مخطّطات الفُرقة والفِتنة التى يسعى أعداؤنا لبثّها فيما بيننا، فمبدأه منذ قديم الأزل "فَرِّقْ تَسُدْ"، وقد أرشدنا خالقُنا عزَّ وجلّ إلى طريق النجاة فقال: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا .." سورة آل عمران: 103. وليَكُن الأمل والتفاؤل مِصباحُنا فى طريق بنائنا وصناعتنا للمستقبل- وإن شاء الله- بسواعِد وعقول المُخْلِصين من أبناء هذا الوطن الغالى، ستحيا مصر دائمًا وأبدًا عالية هامَتُها، خفّاقةً رايتُها. لذلك نقول فى كل لحظة: كلُّ عامٍ ونحنُ والعالَم أجمع بكلِّ خيرٍ وسعادةٍ وأمنٍ واستقرار، أعادَ اللهُ علينا كل أيامه بالخَير واليُمن والبرَكَات.

أخبار وتقارير

برئاسة مدبولي:

تقنين أوضاع ١٨٧ كنيسة ومبنى تابعاً

ترأس الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماع اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس والمباني التابعة لها، بالتزامن مع احتفالات أعياد الميلاد المجيد، مؤكدا سرعة استكمال العمل فيما بدأناه بملف تقنين أوضاع الكنائس.

أكد المستشار محمد الحمصاني، المتحدث الرسمي باسم رئاسة مجلس الوزراء، بأن اللجنة وافقت على تقنين أوضاع 187 كنيسة ومبنى تابعاً، وبذلك يبلغ عدد الكنائس والمباني التي تمت الموافقة على تقنين أوضاعها منذ بدء عمل اللجنة وحتى الآن 3160 كنيسة ومبنى تابعاً.

حضر الاجتماع كل من وزراء الإسكان، شئون المجالس النيابية، والتنمية المحلية، مدير إدارة التراخيص بالهيئة الهندسية للقوات المسلحة، رئيس الأمانة الفنية للجنة الرئيسية، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية، ومسئولي الجهات المعنية.

رئيس جامعة الأزهر:

تيسير كل الإجراءات للامتحانات

كتبت – مروة غانم:

أكد د. سلامة داود- رئيس جامعة الأزهر- أنه تابع بنفسه الالتزام التام بكافة التعليمات التى أصدرها مجلس الجامعة بخصوص الامتحانات، وتم توفير جميع الإجراءات لتيسير العملية الامتحانية، مشيرا إلى أن مهمتهم هى توفير كل ما في مصلحة الطالب لتأدية الامتحانات فى أفضل الأجواء الممكنة.

أوضح أن هناك متابعة مستمرة ومشددة طوال فترة الامتحانات للتأكد من الالتزام بالضوابط الامتحانية، ومنها عدم اصطحاب المحمول والتزام الطلاب بالحضور في الموعد المعلن من الكلية وفقا لجداول الامتحانات التحريرية والشفهية والعملية وحظر مغادرة الطلاب للجنة إلا بعد مرور نصف الوقت، وغيرها مما فيه مصلحة الطلاب جميعا .

د. سلامة داود

أضاف: ما تم فرضه من شروط تتعلق بالمظهر أثناء الامتحانات إنما يأتي لتأهيل الطلاب وتدريبهم على التقيد بالمظهر اللائق، في كافة الظروف وليس أثناء الدراسة فقط، والالتزام بالضوابط الأخلاقية في دور تربوي مهم تقوم به الجامعة، وحفاظا على سلامة جميع الطلاب والمعلمين خلال فترة امتحانات نصف العام 2024، تم التشديد على تعقيم اللجان وتوعية الطلاب بالسلوكيات الصحية وتجنب الاختلاط والحرص على التباعد الجسدي بين الطلاب أثناء الامتحانات.

جدير بالذكر أن مجلس الجامعة حدد بداية أجازة نصف العام من 27 يناير الجاري حتى 8 فبراير المقبل، أما بدء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ستكون 10 فبراير، على أن تكون نهاية الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 30 مايو القادم، وبداية امتحانات الفصل الدراسي الثاني خلال شهر يونيو 2024، وبداية امتحانات التصفية 7 سبتمبر القادم.

الخميس القادم: مناقشة كتاب "قاض من مصر" بمكتبة مصر العامة

تنظم مكتبة مصر العامة بالدقي ندوة ثقافية لمناقشة كتاب "سيرة ذاتية.. قاض من مصر" للمستشار بهاء المري، عصر الخميس القادم. يشترك في مناقشة الكتاب كل من د. علي عبدالوهاب مطاوع، رئيس قسم الأدب والنقد بجامعة الأزهر، د. بهاء حسن حسب الله، أستاذ الأدب المقارن بكلية الآداب، جامعة حلوان، د. عبدالناصر محمد الاستاذ بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، حاتم سلامة، الناقد الأدبي، وتديرها الأديبة غادة صلاح الدين.

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

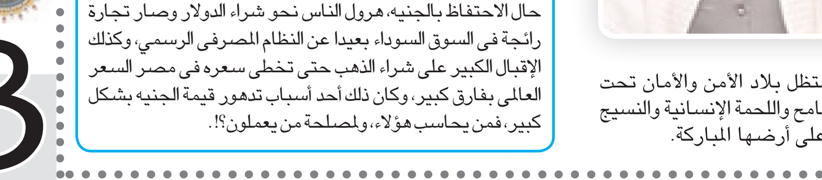
مواقع الدمار الاجتماعي

لا شك أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الفوائد مثل التواصل مع الأصدقاء والعائلة، ومعرفة الأخبار والأحداث الجارية، وتبادل الأفكار والرؤى، وتعزيز الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي، وتوفير مصادر للتعلم والتعليم والبحث، وتعزيز التعاون والتفاعل بين المجتمعات والحضارات المختلفة، وتوفير فرص للتسويق والترويج للمنتجات والخدمات، وتعزيز الوعي الصحي ونشر المعلومات الطبية والصحية، وتوفير فرص للتوظيف وتطوير المهارات العملية والاجتماعية. ورغم تلك الفوائد إلا إنها تحولت فى كثير من الأحيان إلى مواقع للدمار الاجتماعي، حيث تعتبر هذه المواقع من أكثر الأدوات استخداما في العصر الحالي، وصارت كالخمر والميسر فى الجاهلية الأولى من حيث فيهما صفة الإدمان وفى الوقت نفسه فيهما منافع إلا أن إثمهما أكبر من نفعهما، فكثيرا ما يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط إلى الإدمان عليها، مما يؤثر على الوقت والانتاجية والصحة النفسية، والشعور بالانعزال، حيث يتم قضاء الوقت في التفاعل مع الأشخاص عبر الإنترنت بدلا من التواصل الحقيقي والمباشر. ويمكن أن يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى الاكتئاب والقلق والشعور بالإحباط، نتيجة للمحتوى السلبي والتعليقات السلبية، وتمتلك مواقع التواصل الاجتماعي قدرة كبيرة على نشر المعلومات بسرعة، ولكنها في بعض الأحيان يمكن أن تنشر معلومات خاطئة أو مضللة ويصعب التحقق من صحتها، ويمكن أن يؤثر استخدامها على الإنتاجية والتركيز في العمل والدراسة، حيث يضيع الوقت في التصفح والتفاعل بدلا من إنجاز المهام المطلوبة، كما يؤدي استخدامها إلى انتهاك الخصوصية الشخصية، حيث يتم جمع البيانات والمعلومات عن المستخدمين واستخدامها بشكل خاطئ.

وفي أحدث الدراسات الأمريكية بجامعة نيويورك التي أقيمت على مستخدمي "فيسبوك" على وجه الخصوص فقد أظهر الباحثون أن زيادة معدل استخدام مواقع التواصل يزيد من عدم التوازن بين النظام المعرفي والنظام السلوكي في المخ، وإن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يتسبب في حدوث خلل بوظائف المخ، ويجعل المستخدمين أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب عن غيرهم.

وما دفعنى إلى تناول هذه القضية، هو أن بعض غير المتخصصين دأب علي التحدث فى الشأن الاقتصادي بشكل يومى عبر هذه المواقع، وإذا ساقنى حظى العاثر إلى الاستماع إلى أحد هؤلاء أجد أمامى علامة استفهام كبيرة أو عدة اسئلة، أهمها: لماذا يتم السماح لغير المتخصصين بالحديث فى الشأن الاقتصادى، وأقول الاقتصاد تحديدا لكونه عصب الحياة، ولكونه هو قضية القضايا حاليا، وتأثيراته السلبية تتعدى الأفراد إلى الإضرار بالدولة نفسها والدخول بها إلى نفق مظلم.

لعلك عزيزى القارئ تلاحظ معى أن أزمة الدولار وتراجع قيمة الجنيه وعدم الإقبال على شراء الشهادات البنكية، والاتجاه نحو بيع وشراء الدولار فى السوق السوداء، والهرولة نحو شراء الذهب بشكل جنونى فاق كل التوقعات، كل ذلك تم نتيجة حملة ممنهجة عبر وسائل التواصل الاجتماعى تحذر من الاحتفاظ بالجنيه المصرى فى البنوك أوفى البيوت، وتحرض على أن تستبدل به الدولار أو اكتنازه فى شكل سبائك ذهبية، وتحت هذا الضغط الرهيب والإلحاح المستمر، والتهديد بالخسارة الكبيرة حال الاحتفاظ بالجنيه، هرول الناس نحو شراء الدولار وصار تجارة رائجة فى السوق السوداء بعيدا عن النظام المصرفى الرسمي، وكذلك الإقبال الكبير على شراء الذهب حتى تخطى سعره فى مصر السعر العالمى بفارق كبير، وكان ذلك أحد أسباب تدهور قيمة الجنيه بشكل كبير، فمن يحاسب هؤلاء، ولمصلحة من يعملون؟!.



C M Y K

نموذج فريد للـ

مصر.. «فى الكاتدرائية» للاحـ

تماسك النسيج الوطنى..الـ

تحوَّلت مصر إلى فرح كبير بمناسبة «ميلاد المسيح عيسى عليه السلام» وبدء العام الجديد، وتوافَد قادة ورموز المجتمع المصرى من مختلف الطوائف والفئات لتقديم التهنئة لأشقائنا المسيحيين، وتحديدا فى مقرّ الكاتدرائية بميدان العباسية.

وتشابكت والتحمت «العمائم البيضاء» لعلماء ومشايخ الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء، مع «قلنسوة» الآباء والقساوسة، بلونها الأسود، لترسم لوحة فنية بارعة، تُحرِّكها مشاعر وقيم المحبّة والتسامح والتراحم، التى تأمُرنا بها كل الأديان الحنيفية السماوية.

هذا فضلا عن التقليد الرئاسى السنوى الذى يحرص خلاله الرئيس عبدالفتاح السيسى- منذ تولّيه المسئولية- على تقديم التهنئة بنفسه إلى قداسة البابا، وحضوره جانبا من الاحتفالات بالعاصمة الإدارية الجديدة، حيث مقرّ أكبر كاتدرائية على مستوى أفريقيا والشرق





الإمام الأكبر والمفتي:

تبادل التَّهنئة يعكس المحبَّة.. ويؤكِّد تماسك النسيج الوطني

وفيما يلى جانب من بعض الزيارات التى قام بها عدد كبير من القيادات الدينية وكبار رجال الدولة، إلى مقر الكاتدرائية بالعباسية.

وقد أجرى المستشار عدلي منصور- رئيس الجمهورية السابق- اتصالا هاتفيا لتهنئة قداسة البابا، وأعرب سيادته عن خالص تهنئته لقداسة البابا والمسيحيين بالعيد والعام الميلادي الجديد، متمنيًا دوام التقدّم والاستقرار لبلادنا مصر.

وحدة وتماسك المصريين

حيث قدَّم د. مصطفى مدبولي- رئيس مجلس الوزراء- التهنئة لقداسة البابا، معربًا عن خالص أمنياته لجميع المصريين بدوام الاستقرار والتقدّم، مشيرًا إلى تقديره لمواقف قداسة البابا الدائمة وجهوده المستمرة من أجل وحدة وتماسك المصريين خاصة وقت التحديات والأزمات.

وأكد قداسة البابا أن مصر التي زارتها العائلة المقدسة ستظل محفوظة بتلك البركة، وأنها رغم كل التحديات والأزمات، لدينا ثقة بأن يد الله ترعى مصر.

قوة مصر

وقدَّم الفريق أول محمد زكي- القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي- والوفد المرافق له والمكون من: الفريق أسامة عسكر- رئيس أركان حرب القوات المسلحة- وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة، التهنئة لقداسة البابا، مؤكدين أن مصر ستبقى آمنة مستقرّة بفضل تماسك شعبها ومؤسساتها كافةً، وهو الأمر الذي حمى وسيحمي مصر في كل ما مرّت به من ظروف صعبة.

وقال قداسة البابا: نفتخر ونعتز بالعسكرية المصرية، التي تسير على مبادئ وقيم تصلح لأن تُصلِح حياة أي فرد يسلك بها، ونحن ننظر دومًا إلى قواتنا المسلحة على أنها الدرع الواقي للوطن في كل الظروف.

المؤسسة الدينية

وقدَّم فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- التهنئة لقداسة البابا، باسمه وباسم فضيلة د. شوقي علام- مفتي الديار المصرية- والوفد المرافق من قيادات مشيخة الأزهر وبيت العائلة المصرية.

رحب قداسة البابا بضيوفه متمنيًا لهم أن يكون العام الجديد مليئًا بالخيرات والبركات.

وقال فضيلة الإمام الأكبر: يسرّني ويسر الوفد الأزهري أن أتقدَّم إلى قداستكم وإلى جميع الإخوة المسيحيين بخالص التَّهنئة، وأن يكون هذا العام عامًا سعيدًا على الناس أجمعين، مؤكدًا أن تبادل التَّهنئة والزيارات تعكس المحبَّة والمودّة فيما بيننا، وتؤكِّد عمق العلاقات التي تجمع المصريين: مسلمين ومسيحيين، وتماسكهم في نسيج وطنيٍّ موحدٍ.

وأكَّد شيخ الأزهر أنَّ ما يحدث على أرض فلسطين لم يعرفه تاريخ البشاعات ولا الشناعات ولا الجرائم من قبل، مشدّدًا على أنَّ ما يحدث لا يمكن أن يكون حربًا؛ لأنَّ الحرب تقوم بين طرفين متكافئين، وإنَّما ما يحدث هو إبادة جيش مسلّح مدجّج بأعتى الأسلحة لمواطنين أبرياء، فما نراه يوميًّا ولطيلة أكثر من ثلاثة أشهر هو إرهاب صريح، وقتل وكراهية، وإبادة جماعية، وتطهير عرقي، واستباحة لدماء المواطنين الأبرياء في ظلِّ عجز عالميٍّ مخز.

وأكّد شيخ الأزهر أننا نحن المؤمنين بالدين لدينا واجب ومسؤولية أمام الله للدفاع عن الفلسطينيين الأبرياء، وبخاصة بعد ما رأيناه من تخاذلٍ في دعم الشعب الفلسطيني ووقف هذا العدوان الدموي، وفي ظلِّ ما شاهدناه أيضًا من وعي الجماهير حول العالم بحقيقة ما يحدث، وخروجهم في تظاهرات للتعبير عن رفضهم لما يقوم به هذا الكيان المغتصِب في حق الفلسطينيين الأبرياء.

لجنة مشتركة

واقترح فضيلته إنشاء لجنة مشتركة تجمع الأزهر والكنائس المصريَّة، لمتابعة ما يحدث في غزة لحظة بلحظة وعلى مدار الساعة، والخروج بصوتٍ واحدٍ منادٍ بوقف هذا العبث والحقد والقتل والإرهاب.

وشدَّد شيخ الأزهر على أنَّ الأمر في فلسطين جللٌ وخطيرٌ جدًّا، خاصَّة مع ما نراه من محاولات تطبيع واستساغة مشاهد قتل الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، حتى وصلت أعداد الشهداء إلى ما يزيد عن 22 ألفًا، بينهم أكثر من 9 آلاف طفل وستة آلاف امرأة، مشيرًا إلى أنَّنا لسنا دعاة حرب وكراهية، ولكنَّنا نقف مع الحق، ونساند الطرف الذي يمارَس ضده أبشع الجرائم، مشدّدًا على أنَّ كل العقائد ترفض وتُدِينُ ما يقوم به هذا الكيان من مذابحَ ومجازرَ، وأن الإسلام أرسى قواعد للجهاد وحرَّم قتل الأطفال والنساء والشيوخ، وحتى الاعتداء على الحيوان، ومنع المساس بأي شخص لا يتوقع منه العدوان، وجعل الجهاد موجّهًا لمَن يقومون بالعدوان فقط، مؤكدًا أنه لا يمكن تصوّر أي دينٍ يبرِّر ما يتعرَّض له الأبرياء في غزة من ظلمٍ وقهرٍ وقتلٍ وتنكيلٍ.

مستقبل أفضل

من جانبه، أعرب قداسة البابا تواضروس عن سعادته بتجديد اللقاء وأواصر المحبَّة بين وفد الأزهر ووفد الكنيسة الأرثوذكسية، وتجديد الأمل في الأخوة فيما بيننا؛ مسيحيين ومسلمين، ومستقبل أفضل لمصرنا الحبيبة، مشيرًا إلى أن هذا اللقاء يبعث بالفرح لدى كل فئات الشَّعب المصري.

وأشار قداسته إلى أنَّ الإنسان يجب أن يكون صانع سلامٍ أينما حلَّ، بدءًا من داخله وشعوره بالارتياح والتَّوازن النفسي، وهو ما يقوده لصناعة السَّلام ونشره لمن حوله في المجتمعات، مؤكدًا أننا جميعًا نتألَّم لما يحدُثُ في أرض فلسطين وغياب الإنسانيَّة بكل صورها، وصمَّ الآذانَ عن دعوات وقفِ العدوان وتسهيل دخول المساعدات الإنسانيَّة، رغم ادِّعاء بعض الدول ريادتها في التقدُّم الحضاري ورعاية حقوق الإنسان، مشددًا على أنَّنا لم نرَ القسوة التي تمارَس ضد الفلسطينيين حتَّى في عالم الحيوان، تلك القسوة التي انتفت معها كل معاني الرَّحمة والإنسانية، وأظهرت تعمّدًا وإصرارًا على ارتكاب أبشع الجرائم في حقِّ الأبرياء.

ورحَّب قداسة البابا تواضروس بمقترح فضيلة الإمام الأكبر لإنشاء لجنة مشتركة في بيت العائلة المصرية تجمع ممثِّلين للأزهر ومختلف الكنائس المصرية، لمتابعة الوضع في غزة، والخروج بصوت مصري موحَّد مُعبِّر عن رفضه للعدوان ومدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني.

رافق فضيلة الإمام الأكبر وفد أزهري رفيع المستوى، ضمَّ كلًّا من: د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، د. عباس شومان، أمين عام هيئة كبار العلماء بالأزهر، د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، الشيخ أيمن عبدالغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، د. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر لشؤون الدراسات العليا والبحوث، د. محمد أبو زيد الأمير، د. أتى خضر، رئيس قطاع مكتب شيخ الأزهر، المستشار محمود إبراهيم، المستشار القانوني لقطاع المعاهد الأزهرية ومجمع البحوث الإسلاميَّة.

نموذج للتعايش

من جانبه تقدّم المستشار د. حنفي جبالي- رئيس مجلس النواب- يرافقه وفد تكون من المستشار أحمد سعد الدين- وكيل المجلس- المستشار أحمد منَّاع- الأمين العام- المستشار محمد عبدالعليم- المستشار القانوني لرئيس المجلس- اللواء هيثم نور الدين- مدير مكتب رئيس المجلس- لتقديم التهنئة، مشيرًا إلى أن التاريخ يشهد بوطنية الكنيسة المصرية وأنها طوال تاريخها حريصة على وطنها.

وقال: يطيب لنا ونحن نحتفل بعيد الميلاد المجيد، ونستقبل سنة ميلادية جديدة أن نقدم إلى قداستكم، بإسمي واسم أعضاء مجلس النواب، خالص التهاني القلبية والأمنيات الطيبة، بأن يديم الخالق العظيم على بلادنا نعمة المحبّة والسلام.

وإني لأغتنم هذه المناسبة لأعُرِب لقداستكم عن عظيم احترامي وتقديري لقامة مصريةٍ وطنية مثلكم، تلقي ثقة ومحبّة الشعب المصري؛ لمواقفكم المنحازة دائماً لصالح الدولة المصرية، وتعزيز وحدة النسيج الوطني الذي يعتبر من الثوابت المصرية الراسخة، ويجعل من بلادنا نموذجاً فريداً في التعايش والتسامح والتراحم.

واختتم بالدعاء: حفظ الله مصر منارة تهدى البشرية لقيم العدل والتسامح، وأعاد تلك الأيام المباركة علينا جميعا بالخير والبركة.

ووصف قداسة البابا مثل هذه الزيارات بأنها تزيد الروابط ومشاعر المحبّة.

مناسبة عظيمة

كما قدَّم المستشار عبدالوهاب عبدالرازق- رئيس مجلس الشيوخ- يرافقه وفد من أعضاء المجلس، التهنئة لقداسة البابا، قائلا: بالأصالة عن نفسى، وبالنيابة عن السادة أعضاء المجلس، أتقدم لقداستكم ولجميع الأخوة المسيحيين بأسمى التهانى، مقرونة بأطيب التمنيات القلبية بمناسبة عيد الميلاد المجيد، تلك الذكرى التي تحلُّ علينا، ونحتفى بها جميعاً مسلمين ومسيحيين. داعين المولى عزَّ وجلَّ أن يُمتِّعكم بموفور الصحّة والعافية، وأن يعيد هذه الذكرى على مصرنا الغالية وشعبها العظيم بمزيد من التقدّم والرُقِيّ والازدهار، تحت القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى.

حفظ الله مصر وقيادتها وبارك شعبها وكتب لها النصر





القيادات الكنيسة.. يتـ

د. أندريه: علاقتنا الطيبة



استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، في المقر البابوي بالقاهرة العديد من القيادات الكنسية من مختلف الطوائف، حيث التقى غبطة البطريرك إبراهيم إسحق- بطريرك الأقباط الكاثوليك- وبرفقته وفد من رؤساء الكنائس الكاثوليكية في مصر.

ضم الوفد أصحاب السيادة المطران جورج شيحان مطران الكنيسة المارونية، المطران إيلي وردة مطران السريان الكاثوليك بمصر، المطران كريكور أغسطينوس كوسا مطران الأرمن الكاثوليك، المطران جان ماري شامي مطران الروم الكاثوليك، الخورأسقف بولس ساتي رئيس طائفة الكلدان، بالإضافة إلى ممثلين عن الأخوات الراهبات وعدد من الكيانات الكاثوليكية بمصر .

رمز

كما قدَّم القس د. أندريه زكي- رئيس الطائفة الإنجيلية- على رأس وفدٍ تكون من المجلس الإنجيلي العام ورؤساء المذاهب الإنجيلية وقيادات الطائفة وكلية اللاهوت الإنجيلية، والهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، التهنئة ،وأجاب قداسته على أسئلة ضيوفه في أجواء من الود والمحبة.

ومن جهته عبّر د. زكي عن شكره لقداسة البابا لحفاوة الاستقبال، مشيرًا إلى أن قداسة البابا رمز للمسيحيين في العالم وليس في مصر فقط، وأشاد بالدور الذي يقوم به في الكنيسة والوطن.

أوضح، «أن علاقتنا الطيبة تجعل حياتنا أكثر محبة، وعلاقتنا بالمحبة تجعل حياتنا أكثر فرح، والإنسان بدون أمل يكون بدون حياة، والميلاد هو الأمل ودعوة للحياة، وسعداء بدور الكنيسة المجتمعي والوطني».

وفى كلمته في الاحتفال بكنيسة قصر الدوبارة، قال د. أندريه: يأتي عيد الميلاد وسط عالم مضطربٍ فهناك عدة أزمات: أزمات الحرب: روسيا وأوكرانيا، حيثُ تستمر الحرب في روسيا وأوكرانيا مما يؤدي إلى تزايد في أعداد الضحايا واستمرار الأزمة الاقتصادية العالمية.

الحرب في غزة: في غزة رأينا القوة الغاشمة لإسرائيل تفجِّر المنازل والمستشفيات مما ادى لاستشهاد الآلاف من الفلسطينيين ومنهم عدد كبير من النساء والأطفال وتدمير غزّة بشكل غير مسبوق.

وهنا نقف خلف الدولة المصرية التي تدافع بصمود عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، ونرفض كل اشكال التهجير والعنف.

أزمات الاقتصاد: عالميًا: يعيش الاقتصاد العالمي أزمة كبرى: ارتفاع الأسعار، التضخم، الكساد. ومحليًا: هذه الأزمة العالمية ألقت بظلالها بقوة على بلادنا من ارتفاع الأسعار والتضخم. وتبذل حكومة بلادنا مجهودًا ضخمًا لاحتواء آثار هذه الأزمات العالمية.

استطرد د. أندريه: مخاوف الحياة: هناك ضغوط يومية ومخاوف اقتصادية واجتماعية.

- وهناك أزمة ثقة عالمية في تبادل الأخبار والمعلومات: أخبار وصور مفبركة

وسط هذه التحديات، نحتفل اليوم بعيد الميلاد المجيد. وأود

ــوحدة الوطنية:

ــتفال بميــلاد المســيح

ــدرع الحامى والحصن المنيع

الأوسط.
وقد مثّلت زيارة وفود وقادة المؤسسة الدينية الإسلامية، إلى مقرّ الكاتدرائية، أكبر وأفضل ردٍّ عملي على دعاة الفتنة والفرقة، أصحاب الفكر المرفوض دينا وعقلا، بتحريم تقديم التهنئة لإخوتنا وأشقائنا بعيد الميلاد المجيد.

وأكّدوا- بتكاتفهم وحرصهم على تقديم التهنئة- أن مصر المحبّة والتسامح، ستظل دائما وأبدا، فى تلاحم وترابط وتماسك فيما بين جميع أبنائها، على اختلاف عقيدتهم، مُستَلْهِمين دستورَهم الأبديّ «الدين لله، والوطن للجميع»، وأن مصر ستحيا دائما وأبدا، وطنا للجميع، بلا تفرقة أو تمييز بين أبنائها.

مصطفى ياسين





وزير الأوقاف:

التسامح الديني.. منهج حياة



والعزة.

تكوّن الوفد المرافق لرئيس مجلس الشيوخ من: السيدة فيبي فوزي وكيل المجلس، الأمين العام للمجلس المستشار محمود عتمان، اللواء محمد رستم مدير مكتب رئيس المجلس، عضوي المجلس المستشار منصف سليمان، المستشار جميل حليم.

فهم الدين

وقدَّم د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- التهنئة لقداسة البابا تواضروس الثاني، على رأس وفد من قيادات الوزارة، معربًا عن تمنياته بأن يكون العام الجديد مبشِّرا بالخير والاستقرار. مؤكدا أن فهم صحيح الدين ضرورة لتحقيق العيش المشترك، وأن التسامح الديني منهج حياتنا، وأن العمل المشترك لصالح الوطن أحد أهم أهدافنا، وأن مصر تعد أنموذجًا فريدًا في الوحدة الوطنية، وترسيخ أسس العيش المشترك، والإيمان بالمواطنة المتكافئة في الحقوق والواجبات، فمصر لنا جميعًا وبنا جميعًا، ونسعى من خلال هذا النموذج لترسيخ السلام العالمي.

كما أكد وزير الأوقاف أن المصريين نسيج واحد، وعلى قلب رجل واحد، وأن الوطن لكل أبنائه وهو بهم جميعًا حقوقًا وواجبات، دون تمييز على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو العرق أو اللغة، ووحدة المصريين أحد أهم أسرار قوتهم، وهو ما رسخته الجمهورية الجديدة في ظل القيادة الحكيمة لسيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

رجلان متكاملان

وقام اللواء محمود توفيق- وزير الداخلية- يرافقه وفد من قيادات الوزارة، بتقديم التهنئة لقداسة البابا الذى أعرب عن تقديره لدور الشرطة وأجهزتها والجهود التي يبذلونها في سبيل حفظ الأمن في مصر، وأشاد بالتطور الكبير الذي يشهده العمل في وزارة الداخلية.

وأكد «توفيق» أن دور رجل الشرطة يتكامل مع رجل الدين في حماية المواطنين من كل الظروف والتحديات.

تاريخ الكنيسة

كما قام المستشار حسني عبداللطيف- رئيس محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى- والمستشار محمد شوقي عياد- النائب العام- يرافقهما وفد مكوَّن من: المستشار محمد عامر جادو- رئيس محكمة استئناف القاهرة- المستشار محمود سعيد- النائب الأول لرئيس محكمة النقض- المستشار عبدالعزيز الطنطاوي- النائب الثاني لرئيس محكمة النقض- المستشار إسماعيل عطية- رئيس محكمة استئناف الإسكندرية- المستشار محمد حماد عبدالهادي- رئيس محكمة استئناف طنطا- بتقديم التهنئة لقداسة البابا، ودار حوار ودِّي تناول خلاله قداسة البابا بالحديث الكنيسة القبطية وتاريخها وباباواتها ومكانتها بين كنائس العالم، ودورها الوطني والاجتماعي.

كما ترأّس المستشار مسعد عبدالمقصود الفخراني- رئيس هيئة قضايا الدولة- وفدا من الهيئة، قدَّموا التهنئة لقداسة البابا بعيد الميلاد المجيد، مشيدين بالمواقف الوطنية التاريخية لقداسته التي حفظت مصر في لحظات دقيقة من عمر الوطن. ومن جهته رحّب قداسة البابا بوفد هيئة قضايا الدولة، مؤكدًا على أن الوطن غالٍ على المصريين جميعًا، وأضاف: «الكنيسة تحرص على غرس الروح الوطنية في نفوس أبنائها حتى أنها تضع موضوعات وطنية في مناهج التربية الكنسية»

تكوّن وفد هيئة قضايا الدولة من: المستشار محمود عبدالجابر نائب الرئيس وعضو المجلس الأعلى للهيئة، المستشار محمد حسن نائب رئيس الهيئة، والأمين العام، المستشار أحمد سعد نائب رئيس الهيئة والمشرف على مكتب رئيس الهيئة، المستشار وليد عناني نائب رئيس الهيئة الأمين العام المساعد لشؤون التحول الرقمي والمراسم، المستشار د. بولس بقطر وكيل الهيئة.

الإنسان.. أساس البناء

كما قامت السفيرة مشيرة خطاب- رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان- يرافقها السفير محمود كارم- نائب رئيس المجلس- السفير فهمي فايد- الأمين العام للمجلس- وعدد من أعضاء المجلس، بزيارة الكاتدرائية لتقديم التهنئة لقداسة البابا، وتناول اللقاء أهمية بناء الإنسان الذي يعد أساس بناء الدول والمجتمعات، وهو أمر يحتاج الاهتمام أولاً بالأسرة والمدرسة، مع ضرورة تضافر كافة الجهود في سبيل تحقيق هذا الهدف.

قداسة البابا: نفرح بنجاح الرئيس في الانتخابات.. لاستكمال مسيرة التنمية



أعرب قداسة البابا تواضروس الثاني عن سعادته بنجاح الرئيس عبدالفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية ليستكمل الإنجازات التي بدأها وليتمكّن من بناء دولة قوية. جاء ذلك في عظة قداس عيد الميلاد المجيد التي صلّاه قداسته في كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وقال قداسة البابا: «نفرح بأن هذه السنة تكلّلت بالانتخابات الرئاسية، وبنجاح السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، ليكون رئيسًا للفترة القادمة، ليستكمل ما بدأه ويقود مصر بالمشروعات والإنجازات وبناء الدولة والإنسان بهذه الصورة القوية، منحه الشعب هذه الشهادة الفاضلة أن يكمّل المسيرة، ولذلك نحن نصلّي من أجله ومن أجل كل المسؤولين أن يعطيهم الله النعمة والحكمة والمعونة، وأن يبارك في مسؤولياتهم. وأعلم تمامًا أن كل المسؤولين في بلادنا على أعلى درجة من الأمانة والإخلاص والانتماء للوطن ومحبّة التراب، تراب الوطن الغالي، وأعلم أنهم يحملون مسؤولية كبيرة جدًّا، فمصر دولة عظيمة بتاريخها العظيم وحضارتها الغنية والمسؤولون فيها يحملون مسؤولية كبيرة جدًّا، لذلك يحتاجون منا دائمًا أن نصلّي وأن ترافقهم المعونة الإلهية.»

أضاف: «أكرّر شكري ومحبّتي لحضوركم وتهنئتكم ومشاعركم الرقيقة التي تُعبّرون عنها دائمًا، هؤلاء الذين شرّفونا في زيارة المقرّ البابوي أو في البرقيات واليوم بالحضور، أشكركم كثيرًا على هذه المحبّة».

واستكمل: «نصلّي دائمًا أن يديم محبّتنا لبعضنا البعض في مصر، فالمحبّة هي التي تتماسك فيها القلوب، وتعمر الأرض، ويكون كل إنسان فرحان بحياته، وفرحان بانتمائه من أجل مصر، الله يحفظكم جميعًا، ويبارك في هذا العام الجديد»

أضاف: «إن كانت هناك بعض الأزمات فمصر اعتادت على الأزمات، ونعلم أن عين الله تحرسها، ومصر نفسها محروسة في قلب الله، وأنا أثق وكل إخوتي الأحباء من الآباء المطارنة والآباء الأساقفة والآباء الكهنة والشمامسة وكل الشعب»

واختتم: «نصلّي من أجل أن يسود مصر هذه المحبّة وهذه الألفة، وتكون مصر دائمًا في مقدّمة كل الأمم».

المجازر الإسرائيلية

وتحدث قداسة البابا تواضروس الثاني، خلال عظته بقداس عيد الميلاد المجيد، عن الأوضاع غير الإنسانية والمجازر التي تحدث على أرض فلسطين، وربط قداسته بين هذه المشاهد القاسية ومشهد قتل هيرودس الملك لأطفال بيت لحم الأبرياء، وأكد أننا نرفع صلواتنا في العيد من أجل كل المتألّمين والمجروحين.

وقال: «كأن التاريخ أيها الأحباء يعيد نفسه، ويبدو أنه في كل زمان يظهر هيرودس الشرير الذي لا يسمع ولا يستجيب لصوت الإنسانية والعقل والحكمة، وها نحن في الأسابيع الأخيرة شاهدنا مجازر يدمى لها القلب، ونتألّم لها كثيرًا، ويطيح بالأذن التي لا تستجيب، يطيح بكل شئ، سواء على المستوى الدولي أو المستوى الإقليمي أو المستوى المحلي، ولا نسمع أي استجابة إنسانية أو غير إنسانية لما يحدث على الأراضي المقدّسة في فلسطين، إننا نتألّم كثيرًا، ولذلك خصّصنا الشهر الماضي في الشهور القبطية (كيهك) لكي نصلّي من أجل أن يحلّ الله بسلامه، وأن يعطي الأذن التي تستجيب، ومكتوب يا إخوتي الأحباء: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ» (مت 11: 15)، برغم وجود الأذن ولكنها لا تسمع وصية الله، ففي الوصايا العشر هناك الوصية التي تقول «لا تقتل»، وهي وصية قوية وواضحة جدًّا في عبر العهد القديم وممتدة بالطبع إلى العهد الجديد، ولكن يطرح صوت الله جانبًا، ونسمع عن شهداء وضحايا ومصابين ومجروحين وبيوت مدمَّرة، بصورة مزعجة للغاية، وأعتقد أن التاريخ سيقف أمام ما يحدث من مجازر، سيقف وقتًا طويلًا.

عيد الميلاد هو دعوة لنا أن تكون لنا الأُذن التي تستجيب، وتسمع وتعمل وتطيع، لأنه عكس ذلك يضيع الإنسان، وينسى الوصايا الإلهية وأصوات الحكمة الإنسانية، ولكن استجابته لصوت الله تعطيه غنى وقوّة، فتصير حياتنا أفضل، في عيد الميلاد المجيد نرفع قلوبنا وصلواتنا من أجل كل المتألّمين، ومن أجل كل المجروحين، ونرفع صلواتنا من أجل مناطق الصراع والحروب والعنف، ونصلّي أن يمنح الله سلامًا لأنه مكتوب «طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ» (مت 5: 9).».

صلوات القُدّاس

صلّى قداسة البابا تواضروس الثاني، صلوات القدّاس، بمشاركة عدد من أحبار الكنيسة والآباء الكهنة وخورس الشمامسة، بينما امتلأت جنبات الكاتدرائية بالمصلّين. وحضر للتهنئة في قدّاس العيد كبار رجال الدولة ووفود من مجلسي النواب والشيوخ، والوزارات والأحزاب السياسية، والنقابات والعديد من الهيئات والمؤسسات. كما حضر للتهنئة سفراء عدد من الدول ورجال السلك الدبلوماسي، وممثلو الطوائف المسيحية.

وقدّم نيافة الأنبا أنجيلوس- الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية- الشكر لكافة المهنّئين الذين حضروا الصلاة أو للمقرّ البابوي أو أرسلوا برقيات تهنئة بالعيد.

ــبادلون التهانى بالعيد

تجعل حياتنا أكثر محبة

اليوم أن أتحدث معكم عن فرح الميلاد وسط الأزمات، «الميلاد والعودة للوطن». أولًا: فرح الميلاد وسط الأزمات، النص الكتابي: نقرأ سويًا من إنجيل لوقا 2: 8- 11: «وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ، وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: لاَ تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.»

تقول لنا كلمة الله في هذا النص أن: وسط الأزمات هناك اقتحام سماويٌّ للحياة الأرضية.

ظهور ملاكٌ للرعاة، جاء كنور وسط الظلام.

جاء الملاك يعلن رسالة فرح «هَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ.» ولكي نفهم هذه الرسالة علينا أن نعود إلى نبوة إشعياء التي سبقت ميلاد المسيح بـ 700 عام.

يقول إشعياءُ النبيّ: «اَلشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلاَلِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ... لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ» (إش 9: 2، 6).

يعلن هذا النص أن: سيُولد ابن في المستقبل. هذا الشعب بأرض ظلال الموت، فهم يعيشون في ظلام لا يرون الطريق.

سيولد ابن يقتحم هذا الظلام ويبدده.

يتقدم النبي خطوة أخرى ويعلن أن بميلاد هذا الابن سيكون هناك فرحٌ كفرح الحصاد: «عَظَّمْتَ لَهَا الْفَرَحَ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحَصَادِ.» (إش 9: 3).

يعلن النبي أن هذا الابن «تَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ»

يتحدث النبي عن هذا الابن ويصوره كملك ذي سلطة وقدرة على تغيير الواقع.

ويؤكد النبي أن الله هو صاحب السلطان؛ وفوق الظروف وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الأحداث والظروف.

كما يعلن النبي: «لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ».

صناعة السلام تحتاج إلى قوة.

السلام هنا ليس غيابًا للحرب، بل هو حالة الازدهار والطمأنينة.

إن صناعة السلام قوةٌ عظيمةٌ. والقوي هو من يستطيع أن يصنع سلامًا.

لهذا يطلق النبي إشعياء على السيد المسيح «رئيس السلام»؛ لأن السلام الذي يمنحه هو سلام لا نهائي.

السلام وسط الضيق: يتقدم النبي خطوةً أبعد ويعلن: «لكِنْ لاَ يَكُونُ ظَلاَمٌ لِلَّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ» (إش 9: 1).

يعلن النبي أنه سيكون هناك ضيق، لكن لا يوجد ظلام.

لا يقدم النبي وعدًا بأن الأزمة ستنتهي، لكن يعلن أن الظلام سينتهي.

ويخلص د. أندريه إلى القول: الميلاد دعوة للفرح وسط الأزمة. حتى لو لم تتغير ظروف اللحظة الراهنة، فالميلاد يذكرنا بأن الله هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الأحداث والزمن.

الميلاد عودة للوطن؛ فكما عاد السيد المسيح لوطنه، نصلي لعودة كل اللاجئين ونصلي أيضًا لعودة الجميع إلى الأمل والرجاء الذي يعلمه لنا الميلاد.

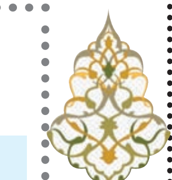
البقعة الطيبة.. موضع الميلاد

بقلم: د. حسن مغازي

(بيت لحم)، (بيت المقدس)، (القدس الشريف)، (الحائط المبارك) ... ؛ تلك البقعة الطيبة من أرض الله هى موضع ميلاد السيد المسيح (عليه وعلى أمه العذراء السلام)؛ هناك استقبلت الأرض كلها أول شعاع من إضاءته الأرض كلها، هناك عاين الناس (معجزة الميلاد)، ومعجزة (التكلم فى المهد)؛ إذ سأله أعداؤه (... فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا(29) قَالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا(30) وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِى بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وهناك عاين الناس معجزاته ماديا فى أعز ما برع القوم فيه من (علوم الطب)؛ فمن معجزاته (إحياء الموتى)، و(إبراء الأكمه)، و(شفاء الأبرص)، و ..أعداؤه يومها أعدموا (الشعور بالأمان) حوله، فهاجر (حبيبنا) إلى (نبع الأمان) فى الأرض منذ نشأة الأرض، هاجر مع أمه (البتول العذراء) إلى (أم الدنيا) التى أحسن أهلها استقبال (النور) فيه، وبه آمنوا من دون سؤال عن (معجزات)؛ لأن (المصرى) منذ نشأته (أهل إيمان)، و(نبع توحيد)، لم يمارس (المصرى الأصيل) منذ نشأته لم يمارس أيا من (مظاهر الشرك)؛ بهذا استقبل المصريون (دعوة المسيح) صافية نقية طيبة هادئة مبشرة .

لكن (أعداءه) يومها هم (أعداؤه) اليوم؛ قد حرموا موضع نشأته من استقبال دعوته رغم نقائها ونبقائه، واليوم يحرمون الناس جميعا من مجرد (الشعور باحتفال) فى ميلاده الكريم! وأيا كان (موعد الميلاد) فى حقيقته (صيفا)، أم (شتاء) فإن لأتباعه ولمحبيه احتفالا بهذى المناسبة العطرة الطيبة، لكن (غصةً فى الروح)، و(شجًى فى القلب)، و(شوكةً فى البلعوم) تنغص علينا جميعا أيا من (مظاهر احتفال)؛ يمارس (أعداؤه) هناك القتل، والتشريد، والاغتصاب، والتهديد، والهدم، والتحريق، والإبادة، والتدمير، و ...؛ تساندهم (قوى الشر فى أمريكا)، ونبع الإرهاب فى (بريطانيا)، وجذر الفساد فى (فرنسا). فى السابع من (يناير) كل عام يحتفل أهلونا الطيبون الأنقياءُ أبناءُ (الكنيسة الشرقية والكرازة المرقسية) بالميلاد المعجزة، بغض النظر عن (اختلاف زمن الاحتفال) نعيش معكم يا (أعز أهلنا) مشاعرَكم الطيبة مبتهلين معكم أن يعيد (ربنا) هذى اللحظات فى قابل العام بقدس محررة مطهرة من أرازل الخلق (أحفاد القردة والخنازير).

فيا ليلة السابع من يناير (عودى بخير) ... !



إسرائيل هدمت فرحة الفلسطينين بالعيد

مسيحيّو القدس: المسيح حزيناً فى عيد الميلاد

حسام وهب الله

مع مرور تسعين يوماً على بدء الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على قطاع غزة والضفة الغربية يجيء احتفال المسيحيين الفلسطينيين الذين يحتفلون بعيد الميلاد بالتوقيت الشرقى بعيد الميلاد المجيد، وسط الآلام والدماء والهدم والنسف والوحشية الإسرائيلية المستمرة دون وازع من دين ولا إنسانية، وتحت بصر العالم الغربى الذى غض النظر تماماً!

فى القدس غابت أجراس الكنائس التى اعتادت أن تدق فى عيد الميلاد وغاب الاحتفال قبلها حيث ألغت احتفالاتها بعيد ميلاد المسيح فى نهاية ديسمبر الماضى فى ظل الحصار والخناق على مدينة بيت لحم حيث كنيسة المهد، فى الوقت الذى يتعرض قطاع غزة لعدوان إسرائيلى وحرب إبادة منذ أكثر من 90 يوما، مما دفع الطوائف المسيحية لإلغاء احتفالاتها بأعياد الميلاد بمدينة القدس حيث كنيسة القيامة حالة عسكرة شديدة، وحصار للبلدة القديمة بشكل يعيق حركة المسيحيين فيها. وتحتفل الطوائف المسيحية التى تسير حسب التقويم الغربى فى أنحاء العالم بأعياد الميلاد يوم الأحد 24 ديسمبر، فى حين تحتفل الطوائف التى تعتمد التقويم الشرقى فى السابع من يناير لتغيب احتفالات هذا العام واكتفى المسيحيون فى فلسطين المحتلة بإطلاق رسالة للعالم مفادها إن فلسطين منحت العالم المسيح وتنتظر من العالم أن يمنحها العدالة والحرية من براثن الآلة العسكرية الصهيونية التى عاثت فساداً فى دور العبادة فلم تترك كنيسة ولا مسجدا إلا وطالتها أيدى الهدم والنسف الصهيونية!

وتسيطر على الكنائس فى القدس وقطاع غزة وكافة الأراضى الفلسطينية المحتلة أجواء من الحزن والألم تخيم على نفوس المؤمنين، الذين ينتظرون الميلاد كبارقة أمل، وفرصة للصلاة من أجل السلام فى العالم لكن هذا العام جاء الميلاد فى ظرف حزين جدا نتيجة هذا العدوان على غزة! وبالتالى كان قرار الكنائس فى فلسطين بالاقتصار على المراسم الدينية وإلغاء الاحتفالات.

مجسم المسيح حزيناً

فى غزة نحو 1021 مواطنا مسيحيا يقطن بالقطاع يسكنون جميعهم فى مدينة غزة، تحديدًا فى المدينة القديمة، بعدما نزحوا من مناطق 48 عقب النكبة، بخلاف عائلة فى خانيونس بالجنوب، وفى عام 2023 ظل المشهد يملأه ويسيطر عليه الحزن من هول الدمار الذى لحق بقطاع غزة، فلا عيد ميلاد فى فلسطين كلها وفى غزة تحديدًا، استُبدلت بشجرة عيد الميلاد مجسمًا للطفل يسوع المسيح حزينًا، خصوصًا بعد أن اتخذ مسؤولو الكنيسة فى القدس وبلدية بيت لحم قرارًا بعدم تنظيم أى احتفال غير ضرورى بعيد الميلاد تضامنًا مع سكان غزة.

فى غزة فُرضت قيود على الوصول إلى المدينة من السلطات الإسرائيلية، بعد أن كانت الكنيسة تعجّ بآلاف المصلّين من جميع أنحاء العالم، فلم يكتفِ الاحتلال الإسرائيلى بمنع الفلسطينيين من الاحتفال بعيد الميلاد، بل دمر 3 كنائس فى غزة منذ بدء طوفان الأقصى، يوم 7 أكتوبر 2023، فلا فرق بين مسلم ومسيحى فى الدمار الذى سيطال الجميع من ذلك الكيان المحتل الذى لا يرحم لا الحجر ولا الشجر ولا البشر.

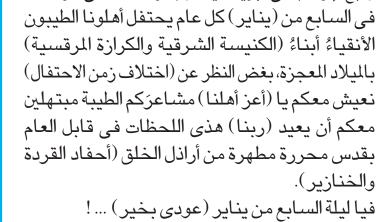
اعتداءات مكثفة

فى 17 أكتوبر تعرضت الكنيسة المعمدانية الملاصقة للمستشفى المعمدانى لأضرار جسيمة جراء القصف الإسرائيلى الذى استهدف المستشفى، مخلفًا 500 شهيد و600 مصاب، فقد قصفت إسرائيل منذ السابع من أكتوبر الماضى 3 كنائس، هى: الكنيسة المعمدانية التى تُعد الوحيدة لطائفة المسيحيين البروتستانت، والكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، المعروفة باسم كنيسة القديس برفيريوس، وكنيسة العائلة المقدسة للاتين.

وفى 19 أكتوبر، تعرضت كنيسة بروفيرويس لعملية قصف من الكيان الصهونى أدت إلى تدميرها، وإحداث تلفيات عديدة بها، وتأثرت بتدمير كلى لمبنى مجلس وكلاء الكنيسة مع أضرار جسيمة لقاعة الصلوات الرئيسية واستشهاد أكثر من 20 شهيدا من العائلات المسيحية التى لجأت للاحتماء بها هربًا من القصف الإسرائيلي، فقد كان أكثر من 400 فلسطينى من المسلمين والمسيحيين كانوا يحتمون بالكنيسة قبل أن تقصفها قوات الاحتلال.

وتعتبر كنيسة القديس برفيريوس، التى دمرها الاحتلال الإسرائيلى، فى حى الزيتون، أقدم كنيسة فى المدينة، وأحد المواقع الأثرية الهامة فى غزة، وسميت الكنيسة نسبة إلى القديس برفيريوس الذى دفن فيها، قبر القديس موجود فى الزاوية الشمالية الشرقية للكنيسة.

ويقدر تعداد مسيحيى فلسطين بنحو 2,3 مليون نسمة أغلبيتهم المطلقة تقيم خارج فلسطين، منهم نحو 45 ألفا فقط فى الأراضى المحتلة منذ عام 1967 بينهم 40 ألفا فى الضفة، و4 آلاف فى القدس، ونحو ألف فى قطاع غزة، فى حين يقيم نحو 114 ألفا داخل أراضى المحتلة عام 48.



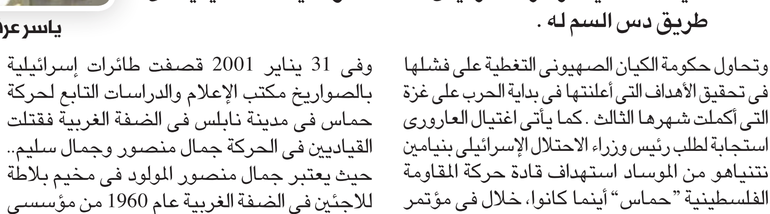
من بينهم ياسر عرفات والشيخ ياسين وعبدالعزيز الرنتيسى

" الاغتيال".. أسلوب إسرائيل الدموى فى تصفية القادة الفلسطينيين

العارورى لن يكون الأخير.. اغتياله تغطية على فشل الصهاينة فى غزة

طارق عبدالله

لم يكن اغتيال صالح العاروري- نائب رئيس المكتب السياسى لحركة حماس- الأول من نوعه ولن يكون الأخير. فقد اعتادت اسرائيل على سياسة اغتيال قيادات وقادة الفصائل الفلسطينية المختلفة منذ نشأة المقاومة على يد حركة فتح ومرورا بحركات حماس والجهاد وغيرهم . ولم تقتصر اغتيالات اسرائيل على قادة حركة حماس أو الجهاد فقط، بل وصلت إلى من عقدت معهم اتفاقات سلام مزعومة، حيث قتلت "ياسر عرفات" رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عن طريق دس السم له .



ياسر عرفات - الشيخ أحمد ياسين - الرنتيسي - العروري

وتحاول حكومة الكيان الصهيونى التغطية على فشلها فى تحقيق الأهداف التى أعلنتها فى بداية الحرب على غزة التى أكملت شهرها الثالث . كما يأتى اغتيال العارورى استجابة لطلب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو من الموساد استهداف قادة حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" أينما كانوا، خلال فى مؤتمر صحفى خلال الشهر الماضى .

فى نوفمبر 1993 تمكنت اسرائيل من الوصول إلى عماد عقل ،حيث حاصرت قوة عسكرية إسرائيلية منزلاً بحى الشجاعية فى مدينة غزة كان يختبئ عقل فيه فقتلته مع أحد مساعديه عندما حاولا الفرار. ثم اغتالت اسرائيل يحيى عياش الذى يعتبر من أبرز وأهم القادة العسكريين فى كتائب عز الدين القسام الذين اغتالتهم إسرائيل حيث اتهمته بالمسؤولية عن مقتل عشرات الإسرائيليين عبر تنفيذ سلسلة من التفجيرات والعمليات الانتحارية داخل إسرائيل.. وقد تمكن جهاز الأمن الإسرائيلى (الشاباك) من إيصال هاتف ملغم إلى عياش فى أوائل 1996 وبينما كان يتحدث مع والده فى الضفة الغربية جرى تفجير الهاتف عن بعد، إذ تم التعرف عليه عبر صوته.

وفى 31 يناير 2001 قصفت طائرات إسرائيلية بالصواريخ مكتب الإعلام والدراسات التابع لحركة حماس فى مدينة نابلس فى الضفة الغربية فقتلت القياديين فى الحركة جمال منصور وجمال سليم.. حيث يعتبر جمال منصور المولود فى مخيم بلاطة للاجئين فى الضفة الغربية عام 1960 من مؤسسى حركة حماس فى الضفة الغربية حيث ترأس الكتلة الإسلامية فى جامعة النجاح ثلاث دورات .

بعدها اغتالت اسرائيل محمود أبو هنود قائد كتائب القسام فى الضفة الغربية فى 23 نوفمبر 2001، حيث تم قتله بواسطة صاروخ أطلقته طائرة حربية على السيارة التى كان يستقلها . وكان أبو هنود قد شارك فى العديد من عمليات إطلاق نار على الإسرائيليين والعمليات الانتحارية عام 1997 وبات من أبرز المطلوبين لدى إسرائيل، فتم اغتياله فى نهاية الأمر .

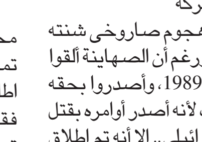
ثم جاء الدور على صلاح شحادة مؤسس كتائب القسام الذى شكل جهازاً عسكريا قبل سنوات من تأسيس كتائب القسام، حيث يعتبر شحادة مؤسس الذراع العسكرى لحركة حماس حيث أسس قبل الإعلان عن تأسيس حركة حماس أواخر 1987 بثلاث سنوات جهازاً عسكريا حمل اسم "المجاهدون الفلسطينيون" الذى كان عبارة عن مجموعة من الخلايا السرية التى نفذت سلسلة من العمليات ضد إسرائيل، ظل صلاح شحادة على رأس قيادة التنظيم إلى أن تحول إلى "كتائب عزالدين القسام" فى عام 1991.

وقد ورد اسمه على رأس أكثر من لائحة إسرائيلية للمطلوبين الفلسطينيين لمسؤوليته عن كتائب القسام.. وبعد خروج شحادة من السجن توارى عن الأنظار وظل يغير مكان سكنه لتفادى الاعتقال أو عمليات الاغتيال لكن إسرائيل حددت مكانه فى 22 يوليو 2002 فألقت طائرة حربية قنبلة تزن أكثر من طن على منزل فى حى الدرج شرق مدينة غزة أدت الى مقتل صلاح شحادة و 18 شخصا بينهم زوجته ومرافقه القيادى فى كتائب القسام زاهر نصار.

اغتيال المشلول

فى 22 مارس 2004 اغتالت إسرائيل الشيخ أحمد ياسين مؤسس "حركة المقاومة الإسلامية" حماس فى هجوم صاروخى شنته الطائرات الحربية الإسرائيلية. ورغم أن الصهاينة ألقوا القبض على الشيخ ياسين عام 1989، وأصدروا بحقه حكما بالسجن مدى الحياة وذلك لأنه أصدر أوامره بقتل كل من يتعاون مع الجيش الاسرائيلي.. إلا أنه تم إطلاق سراحه عام 1997 فى عملية تبادل تم بموجبها إطلاق سراحه مقابل عميلين اسرائيليين كانا قد حاولا اغتيال رئيس المكتب السياسى لحركة حماس خالد مشعل فى العاصمة الأردنية عمان. ولكن اسرائيل لم تهدأ حتى اغتالت الرجل المقعد المشلول فى هجوم شنته مروحيات اسرائيلية باطلاق 3 صواريخ عليه وهو خارج على كرسيه المتحرك من مسجد المجمّع الإسلامى بحى الصبرة فى قطاع غزة.

ثم اغتالت حكومة الكيان د. عبدالعزيز الرنتيسى الذى تولى قيادة حركة حماس فى أعقاب اغتيال الشيخ احمد ياسين 22 مارس 2004 بعد أقل من شهر من توليه المنصب، حيث اغتالته باطلاق صاروخ على سيارته فى مدينة غزة.



أما عدنان الغول الذى يعتبر من الجيل الأول لقياديي ومؤسسى كتائب القسام وكان من مساعدى يحيى عياش، حيث تمكن الغول من تصنيع القنابل والصواريخ والقذائف محليا مما أكسب حركة حماس قدرات جديدة لم تكن تملكها سابقاً. فقد اغتالته اسرائيل من خلال صاروخ اطلقته طائرة استطلاع إسرائيلية على سيارته فى غزة فقتلته الى جانب رفيقه عماد عباس. وكانت اسرائيل تعتبر الغول خبير المتفجرات الذى صنع صواريخ القسام التى يطلقها الفلسطينيون من شمال قطاع غزة على جنوب اسرائيل، كما حملته مسؤولية عدد كبير من الهجمات ضد اسرائيل.

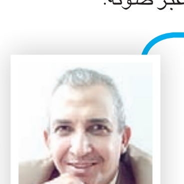
ثم نجحت إسرائيل فى الوصول إلى الجعبرى فى 14 نوفمبر 2012، الذى أصبح القائد الفعلى لكتائب القسام باعتباره نائباً للضيف الذى أصيب اصابات بالغة وبات يحمل لقب "رئيس اركان حماس" و"الرقم الصعب" حسب وصف القيادات الأمنية والعسكرية الإسرائيلية. فاستهدفته قوات الاحتلال الإسرائيلى بغارة جوية عندما كان فى سيارة بالقرب من مجمع الخدمة العامة فى مدينة غزة بعد أسبوع من عودته من الحج.. حيث كانت اسرائيل تتهم الجعبرى بالاشراف على عملية احتجاز الجندى الإسرائيلى جلعاد شاليط عام 2006 وظل فى عهدته طوال ست سنوات وبعد مفاوضات معقدة ومطولة جرت مبادلة شاليط بـ 1047 سجيناً وسجينة فلسطينية أواخر 2011.

وفى 21 أغسطس 2014 قتلت اسرائيل رائد العطار عضو المجلس العسكرى لكتائب القسام إلى جانب محمد أبو شمالة ومحمد برهوم فى غارة جوية أستهدفت منزلاً فى رفح فى قطاع غزة. وكان العطار أحد مؤسسى كتائب القسام ويقود "لواء رفح" فى الكتائب عند مقتله، وكانت إسرائيل تضع "العطار" على قائمة أبرز المطلوبين للاغتيال والتصفية، ووصفه جهاز الأمن الداخلى الإسرائيلى (الشاباك) بأنه أحد أقوى قادة "القسام"، وأنه المسؤول عن منطقة رفح عسكريا بأكملها، كما تتهمه ببناء منظومة أنفاق حماس. كما كان العطار من المخططين لعملية اختراق السياج الأمنى المحاط بقطاع غزة 2012 والهجوم على موقع عسكرى إسرائيلى قرب كرم أبو سالم وقتل أربعة جنود إسرائيليين من البدو.

فى الخارج

ولم تكتف اسرائيل بقتل قادة المقاومة فى الداخل، بل وصلت إليهم فى الخارج، حيث قتلت "فتحى الشقاقى" مؤسس حركة الجهاد الإسلامى الفلسطينية فى مالطا عام 1995. وفى 2008 تعاون السى أى إيه والموساد لاغتيال مدير عمليات حزب الله الدولية "عماد مغنية" فى دمشق .

آمال وآلام



بقلم: جمال سالم

أمتنا بين الألم والأمل

بدأ منذ أيام قليلة عام ميلادى جديد، وبعد أيام قليلة يبدأ شهر رجب الذى يعد من الأشهر الحرم. ومع فرحتنا بقدوم المناسبتين إلا أن الواقع الأليم فى غزة خاصة وأوضاع الأمة العربية والإسلامية عامة يدمى القلب قبل العين، مما يدعونا إلى تكثيف الدعاء لله بكشف الغمة عن الأمة، ونصرة المستضعفين فى كل مكان، وكذلك وقفة مع النفس ومحاسبتها عما مضى لأن كل يوم ينقص من حياتك يجعلك من لقاء ربك أقرب، فهل أعددنا العدة ليكون خير أيامنا يوم نلقى ربنا سبحانه وتعالي.

اذكر نفسى قبل غيرى بمجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأقوال المأثورة لعلها تكون تذكير فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

●● يقول الله تعالي: " وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ".

●● ويقول: " وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ "

●● ويقول: " وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ".

●● ويقول: " وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ".

●● ويقول: " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ".

●● ويقول النبى صلى الله عليه وسلم: " ليس من يوم يأتى على ابن آدم إلا ينادى فيه: يا ابن آدم أنا خلق جديد و أنا فيما تعمل عليك غدا شهيد فاعمل فى خيرا أشهد لك به غدا فإنى لو قد مضيت لم ترنى أبدا ويقول الليل مثل ذلك ".

●● ويقول: " اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلاَّ الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ ".

و●● يقول الفاروق عمر بن الخطاب: " حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ فِي الْحِسَابِ غَدًا أَنْ تُحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ".

●● ويقول الإمام على بن أبى طالب: " التقوى هى الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل ".

●● ويقول الإمام الشافعي:

لما عفوت ولم أحقد على أحدٍ .أرحت نفسى من هم العداوات.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: " وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ".





مصر رمز المحبة والتسامح:

فنانون مسلمون ومسيحيون يبدعون فى معرض "العائلة المقدسة"

62 لوحة أبدعها 31 فنانا لتفاصيل الرحلة

قام بالزيارة: جمال سالم

ستظل مصر واحة للتسامح الديني، ومنبرا حيًّا للوحدة الوطنية، حيث يتعانق الهلال مع الصليب عبر التاريخ فى الدفاع عن الوطن عبر التاريخ لأنهم يعتزون بوطنهم الغالى المقدّس فى كل الأديان السماوية الثلاثة لأنها أرض غالية على الله ومحفوظة بحبها للتدين الحقيقى الذى يعينها على اجتياز المحن والشدائد، والتصدى للمؤامرات التى حاول بها الأعداء الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين حتى أنك لا تستطيع التفرقة بينهما إلا إذا دخل المسلم المسجد، ودخل المسيحى الكنيسة .

عبَّر الفنانون المسلمون عَبْر فصل جديد عن هذا التجانس الدينى بين أبناء مصر العظيمة من خلال مشاركاتهم الإبداعية فى معرض "العائلة المقدسة 2024"، الذى بدأ مساء الخميس الماضي، بقاعة آدم حنين بمركز الهناجر بدار الأوبرا المصرية، ضمن فعاليات البرنامج الثقافى المعد بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد، برعاية وزارة الثقافة، ويختتم فعالياته مساء اليوم الثلاثاء.

احتفت قيادات الدولة بهذا المعرض حيث افتتحه عمرو البسيونى، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والفنان تامر عبدالمنعم، رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية، والشاعر مسعود شومان رئيس الإدارة المركزية للشئون الثقافية، والفنانة فيفيان البتانونى، مدير عام الفنون التشكيلية، ونخبة من الإعلاميين والفنانين التشكيليين ويضم المعرض 62 لوحة فنية لأكثر من 30 فنانا تشكيليا من المؤثرين فى الحركة الفنية والمهتمين بالفن القبطى فى مصر، وهم: أحمد الشامى، أحمد مجدى، أشرف عبدالقادر، أمانى زهران، إيفان أديب، إيمان الحكيم، المأمون السيد، جورج وهيب، جورجيت فهمى، راندا الحلو، رومانى سمير، رؤوفة مكرم، سهير شكرى، شادى أديب، إسلام الهوارى، مها جورج، نانسى إسحاق، هانى يهمان، بوليانة مرقص، فارس أحمد، عماد فاروق، عمر الفيومى، فيبى سعيد، فيفيان عبده، كريستينا نشأت، كريستين جوهرى، ماجد يافى، مارسيل فخرى، مرقص فارس، مريم عاطف، وعماد رزق.

تنوعت الأعمال ما بين البورتريهات التى تعتمد على تقنية الظل والضوء باستخدام الأقلام الرصاص، واللوحات والاسكتشات الفنية المرسومة بألوان الأكريليك، والزيتية، والأخرى المصممة باستخدام النسيج وقشور الخشب، وغيرها من الخامات والأساليب الفنية التى يشتهر بها الفن القبطى.

تجربة إبداعية

أكد عمرو البسيونى رئيس الهيئة، أن المعرض يعد بمثابة تجربة تفاعلية إبداعية للتعرف على أسرار رحلة العائلة المقدسة من بيت لحم بفلسطين وحتى وصولها إلى مصر، من خلال اللوحات التى عكست جمال الفن القبطى والمعروف عنه أنه يتسم بالبساطة ويركز على المعنى الروحى.

وأعربت الفنانة فيفيان البتانونى عن سعادتها بإقامة المعرض الذى يعد بمثابة رسالة محبة وسلام توجهها هيئة قصور الثقافة للمصريين، بالتزامن مع احتفالاتها بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد.



عبّر الفنانون المشاركون عن سعادتهم بالمشاركة بالمعرض، فقال الفنان د. أحمد الشامى: أنه شارك بلوحة للسيدة العذراء وهى تحمل السيد المسيح وبجانبها يوسف النجار، واعتمد على الرمزية فى اللوحة من خلال الضوء الساطع الذى يشير إلى حياة جديدة ونشر دعوة جديدة.

وأوضح الفنان فارس أحمد أنه شارك بثمانى لوحات تعبر عن الفن القبطى، مستخدما الأرابيسك والخشب الملون وورق الجرائد.

وأشار الفنان عماد فاروق أنه شارك بثلاث لوحات قدم خلالها رؤيته الخاصة مستخدما أسلوب المعالجات الكيميائية على سطح اللوحات ليعكس مظاهر البهجة والفرحة بقدوم السيد المسيح.

وأضافت الفنانة سهير شكرى: أنها شاركت بثلاث لوحات، أهمها عن مكان ميلاد المسيح.

بينما شارك الفنان جورج وهيب بخمس بورتريهات جسد خلالها صورة السيدة العذراء، والملاك ميخائيل بألوان متنوعة. وقدمت الفنانة فيبى سعيد لوحة للقديس الأنبا توماس السائح. أما الفنان مرقص فارس فكانت له تجربة مختلفة حيث قدم اللوحات على شكل بازل خشبي. وقدمت الفنانة مها جورج لوحة تعبر عن رموز الفن القبطى مستخدمة النسيج. وشاركت الفنانة مريم عاطف بلوحة تشير إلى الشجرة المقدسة مصنوعة من النسيج أيضا. وقدم الفنان إسلام الهوارى والفنانة كريستينا نشأت عدة لوحات تعبر عن مظاهر الرحلة بألوان مختلفة.

أعرب جمهور المعرض من محبى وهواة الفن التشكيلى سعادتهم بالتفاعل وتبادل الرؤى والأفكار حول تلك التجربة الثرية التى توثق مسار العائلة من خلال الفن القبطى العريق المعروف بتنوع سماته وخصائصه، وتعكس الهوية المصرية حيث يتشارك المسلمون والمسحيون فى الأعياد والمناسبات الدينية والاجتماعية، وجاء المعرض بما يضمه من الأعمال الفنية توثق رحلة العائلة المقدسة من بيت لحم بفلسطين، وحتى وصولها إلى مصر، وما حملته إلى العالم من رسالة سلام ومحبة وأمان.

ليست هذه المرة الأولى التى يتم فيها تنظيم معرض فنى يشارك فيه فنانون مسلمون ومسيحيون عن "رحلة العائلة المقدسة" إنما سبق وأقيم خلال شهرى فبراير ومارس 2023 بمنطقة الغورى بمناسبة نجاح جهود الدولة فى إدراج رحلة العائلة المقدسة فى مصر على القائمة التمثيلية لاتفاقية صون التراث الثقافى غير المادى لمنظمة اليونسكو، حيث أتاح الفرصة لزواره بزيارة مجموعة السلطان الغورى التى تطل على شارع المعز لدين الله، وبجوارها عدة مواقع أثرية أخرى مثل: الجامع الأزهر، مسجد الامام الحسين، وكالة الغوري، وكالة قايتباي، مسجد محمد بك أبو الدهب، مسجد الفكهانى وغيره.

جدير بالذكر أن منظمة "اليونسكو" أدرجت الاحتفالات الشعبية المرتبطة برحلة العائلة المقدسة إلى مصر على قائمتها للتراث الثقافى غير المادى عام 2022، لتوثيق مسارها وأهم محطاتها، نظرا لما تحظى به من أهمية كبرى من الناحية الدينية والأثرية والتاريخية.

وصايا محمد والمسيح.. حل لمشكلات واقعنا الأليم



بقلم: د. ناجح إبراهيم

أهم لحظة فى حياة أى رسول هى التى يودع فيها أصحابه مثل "خطبة الوداع" بالنسبة للنبى محمد، و"موعظة الجبل" بالنسبة للمسيح، عليهما الصلاة والسلام.

اجتمع للرسول، فى حجة الوداع مد البصر من أصحابه، فسعد برؤية ثمرة كفاحه وجهده، وقد اجتمعوا وأتوا إليه طائعين محبين بعد أن عادوه وحاربوه طويلاً، قال: «استنصت الناس يا جرير»، فأنصتت الدنيا كلها لكلمات النبى التى سيودع بها أصحابه والدنيا كلها بعد أن ملأها نوراً وضياءً ورحمة، فقال لهم: «اسمعوا قولى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف أبداً. أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا. ألا إن كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمى موضوع»، فأسقط دماء وربا وكبر وغطرسة الجاهلية، وأول ربا أسقطه ربا عمه العباس، ثم أردف قائلاً: «أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يُعبَد بأرضكم، ولكنه رضى أن يُطاع فيما سوى ذلك فاحذروه على دينكم. اتقوا الله فى النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، إن لكم عليهن حقاً ولهن عليكم حقاً»، وشرح بعض هذه الحقوق، ثم قال: «أيها الناس اسمعوا وأطيعوا وإن تأمَّر عليكم عبدٌ حبشى مجدع ما أقام فيكم كتاب الله»، والمجدع أى مقطوع الأطراف، وهذا مجاز للتوضيح والبيان. وأوصى بالخدم ومن تحت أيديهم قائلاً: «أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تعذبوهم، لا يحل لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه. لا ترجعوا بعدى كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً: كتاب الله وسنّتى. ألا فليبلغ الشاهد الغائب، إنكم ستُسألون عنى فماذا أنتم قائلون؟»، فارتفعت أصواتهم بالبكاء والهتاف: «نشهد أنك قد بلّغت وأدّيت ونصحت»، فاطمأن الحبيب، إلى شهادة أصحابه، فرفع إصبعه إلى السماء قائلاً: «اللهم فاشهد»، ثلاث مرات، هكذا ودّع النبى محمد أمّته والدنيا كلها.

أما "موعظة الجبل" فهى أعظم وأجمل مواعظ المسيح عليه السلام التى ألقاها وكأنه يودّع حوارييه وأحبابه مثلما فعل الرسول فى خطبة الوداع، فقد بدأ المسيح موعظة الجبل بالبُشرى والتطويب لأصناف معينة عدّها فى بداية موعظته، منها على سبيل المثال قوله: «طوبى للمساكين والحزانى والودعاء والجياع والعطاشى إلى البر، والرحماء والأنقياء القلب، وللمطرودين من أجل البر" ثم أردف: «لا تظنّوا أنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، بل لأكمّله وأتمّه، قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تقتل، ومن قتل يكون مستوجباً الحكم، وأما أنا فأقول: إن كل من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجباً الحكم، قد سمعتم أنه قيل للقدماء: لا تزن، وأما أنا فأقول لكم: إن من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها فى قلبه، سمعتم أنه قيل للقدماء: لا تحنث، بل أوف للرب أقسامك، وأما أنا فأقول لكم: لا تحلفوا البتّة لا بالسماء ولا بالأرض ولا بأورشليم. وليكن كلامك: نعم، نعم، لا، لا، وما زاد على ذلك فهو من الشرير- يقصد الشيطان- سمعتم أنه قيل: عينٌ بعينٍ وسنٌّ بسنٍّ، وأما أنا فأقول: لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدّك الأيمن فحوّل له الآخر، ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء كله، ومن سخّرك ميلاً فاذهب معه اثنين، ومن سألك فأعطه، ومن أراد أن يقترض منك فلا تردّه، سمعتم أنه قيل: تحب قريبك وتبغض عدوّك، وأما أنا فأقول: أحبّوا أعداءكم وباركوا لاعنيكم، وأحسِنوا إلى مُبغِضيكم، وصلّوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم. طوبى لصانعى السلام لأنهم أبناء الله يدعون، أنتم ملح الأرض، ولكن إن فسد الملح فبماذا يصلح؟"

وصايا المسيح هذه كلها تصب فى درجة الإحسان، وهى موجودة فى القرآن أيضاً مثل قوله تعالى: «فاصفح الصفح الجميل»، وقوله: "فاعف عنهم واصفح"

ترى لو عمل الناس بمثل هذه الوصايا الجامعة والمودعة هل يبقى شقى فى الأرض أو مظلوم أو محروم أو مضطهد؟! وما كانت هذه الصراعات المدمرة على الدنيا، فأين نحن جميعاً من وصايا الرسول وموعظته فى خطبة الوداع؟ وأين نحن من موعظة المسيح على الجبل؟!

من لا يعرف الحب لن يستطيع أن يكتب بحب عن المسيح أو يستشعر ما فى تعاليم المسيح من عطاء وحنان، فهو صاحب هتاف «الله محبّة»، فلن يعرف الله ويعبده حقاً إلا من أشرقت فى قلبه أنوار محبّته فجعلته محبّاً للكون وللناس والحجر والأرض.

كلام من القلب

بقلم: أحمد شعبان

رسائل الرئيس للأقباط.. فى عيدهم

كل عام وإخواننا المسيحيين بخير وسلام بمناسبة عيد الميلاد المجيد، الذي احتفل به أقباط مصر وشاركهم الاحتفال كعادته فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، بمقر كاتدرائية "ميلاد المسيح" بالعاصمة الإدارية الجديدة؛ حيث يحرص كل عام على الذهاب لتقديم التهنئة لقداسة البابا تواضروس الثاني- بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية- وجموع المسيحيين الذين يفرحون بهذه المشاركة ويتهافتون على الترحيب والسلام على فخامة الرئيس.

رسائل مهمة وقوية وجهها الرئيس السيسي خلال تقديم التهنئة للأخوة الأقباط في عيدهم، تعبر عما يدور في داخله من أمنيات بانتهاء الأزمة الكبيرة التي تتعرض لها منطقتنا وهي أزمة قطاع غزة والضفة الغربية، وموقف مصر المحترم وسعيه لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات للتخفيف على الأشقاء في غزة وحل القضية الفلسطينية.

كذلك عبر سيادة الرئيس عن تحياته لقداسة البابا الذي يكن له كل الاحترام والتقدير والمحبة الناجمة عن مواقف لا يفعلها إلا رجال مخلصون يحبون بلدهم وحريصون عليها، كما قال سيادة الرئيس في الكاتدرائية.

كما طمأن فخامة الرئيس الشعب المصري بأن أي أزمة أو مشاكل أو ظروف صعبة، بفضل من الله تعالى، سوف تنتهي حتى تظل بلدنا وشعبها بخير.

ولم يقتصر الاحتفال بعيد الميلاد المجيد على المسيحيين فقط؛ بل شاركهم فرحتهم أيضاً إخوانهم من المسلمين الذين حرصوا على حضور الاحتفال في كاتدرائية "ميلاد المسيح"، دليلا على الأخوة الإنسانية التي تميز المصريين منذ زمن بعيد، حيث لا فرق بين قبطي ومسلم، الجميع يتعايشون على أرض مصر شعب واحد ويد واحدة.

والتجربة المصرية رائدة في تحقيق وإرساء مبادئ وقواعد المواطنة والعيش المشترك والأخوة الإنسانية، حيث نجد الشعب المصري بجناحيه، مسلميه ومسيحيه، يعيش المواطنة الحقيقية دون تفرقة بين المواطن المسلم وأخيه المسيحي، و"بيت العائلة المصرية" التابع للأزهر الشريف خير دليل على هذه الوحدة الوطنية العظيمة.

كما أن الأزهر الشريف بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، يهتم بصورة كبيرة أيضاً بقضية المواطنة ويعنى بها عناية كبيرة، ومبادرات ووثائق الأزهر وجدت مكانتها ودورها الكبير في إرساء وتثبيت مبادئ المواطنة، ولذلك كان شيخ الأزهر من الأوائل الذين ذهبوا لتهنئة البابا تواضروس في مقر الكنيسة بالعباسية.

وعلينا أن ندرك أن مصيرنا واحد، وأن المصدر الحقيقي الذي يهدد المنطقة العربية والإسلامية ليس الإرهاب وحده، ولكن الطائفية هي المصدر الحقيقي الذي يلعب الدور الرئيسي في تهديد المنطقة وتمزيقها، وكلنا يشهد على ما تفعله ميليشيات الحوثي الإرهابية في خلق الفوضى بالمنطقة ونشر الإرهاب، والأديان كلها براءٌ من الإرهاب بشتى أنواعه وصوره.

ولذلك فإن المواطنة والأخوة الإنسانية وقيم التسامح والتعايش وقبول الآخر؛ ستظل أكبر حائط صد لمحاربة الإرهاب والتطرف ونشر ثقافة السلام، وحفظ الله مصر وشعبها مسلمين وأقباط.

ashaban1969@yahoo.com

متابعات



اسألوا فضيلة المفتى

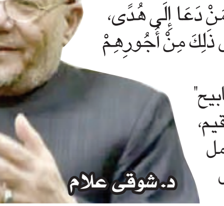
فضل التذكير بذكر الله وقراءة القرآن

• سائل يقول: أقوم بتذكير أصدقائي في بعض الأوقات بين الحين والآخر وأدعوهم إلى تلاوة القرآن الكريم وذكر الله تعالى. فهل لي أجر على ذلك؟

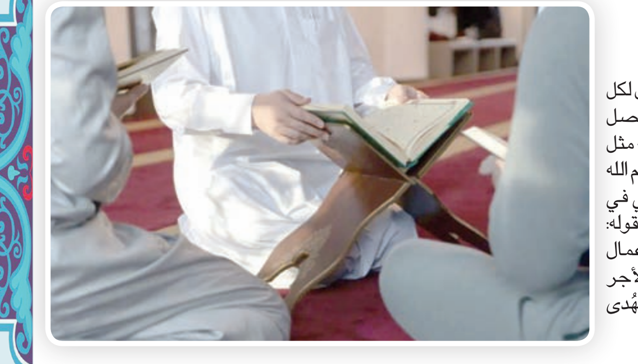
•• أجاب د. شوقى علام _مفتى الجمهورية _تضافرت نصوص الشرع الحنيف على بيان فضل ذكر الله سبحانه وتعالى وقراءة القرآن، فقال تعالى: (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 35]، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [الأحزاب 41- 42]، وقال: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) [فاطر: 29]، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» رواه مسلم من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، إلى غير ذلك من النصوص الواردة في فضل ذكر الله تعالى ودعائه.

وتذكير الآخرين بهذا -أي بذكر الله تعالى وآياته- والدعوة إليه، والترغيب فيه ممَّن هو أهله -هو من الأعمال الصالحة التي يثاب عليها الإنسان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا» أخرجه مسلم.

قال العلامة الشيرازي في "المفاتيح في شرح المصابيح" (1/ 263، ط. دار النوادر): [(الهدى): الصراط المستقيم، يعني: من دل جماعة على خير أو عمل صالح، فعمل أولئك الجمع على ذلك الخير، أو عملوا بذلك العمل الصالح، يحصل للذي دلَّهم على الخير من الأجر والثواب مثل ما حصل لكل واحد منهم؛ لأنه كان سبب حصول ذلك الخير منهم، ولولا هو لم يحصل ذلك الخير منهم. (ولا ينقص من أجرهم شيء) بسبب أن حصل له مثل أجورهم جميعًا؛ لأنه لا يؤخذ من أجورهم ما حصل له، بل أعطاهم الله تعالى وإياه من خزانةِ كَرَمه] اهـ. وقال العلامة ابن الملك الكرماني في "شرح المصابيح" (1/ 165، ط. إدارة الثقافة الإسلامية): [قوله: "مَن دعا إلى هدى"؛ أي: ما يُهتدَى به من الأعمال الصالحة. "كان له"، أي: لذلك الداعي. "مِن الأجر مثلُ أجور مَن تبعَه"؛ وذلك لأنَّ الدعاءَ إلى الهُدى خصلةٌ من خِصال الأنبياء] اهـ.




د. شوقى علام



فتاوى × كلمات

• ما حكم كشف وجه الميّت لتقبيله وتوديعه، وهل يصح ذلك بعد التكفين؟

•• لا مانع شرعًا من الدخول على الميّت وكشف وجهه لتقبيله وتوديعه؛ فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُون وَهُوَ مَيِّتٌ" رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

ويستوي في ذلك وقوع التقبيل قبل التكفين وبعده، ما لم يترتب عليه مفسدة؛ كحدوث جزع أو فزع ممن يدخل عليه، أو تغيّر جسد الميّت أو وجهه لمرض أو غلبة دم أو نحوه؛ سدًّا للذريعة وخوفًا من سوء الظن به ممن يجهل حاله.

• كيف يتطهّر مريض قسطرة البول؟

•• إن قَدَر المريض أثناء الصلاة على إزالة الكيس الذي به البول دون مشقةٍ وَجَب عليه ذلك؛ لأنَّ مِن شروط صحة الصلاة طهارة الثوب والبدن من النجاسة. أمَّا إذا لم يَقْدِر الشخص على إزالة الكيس الذي به البول أثناء الصلاة للمشقة البالغة في ذلك فهذا من المعفو عنه؛ فالشريعة مبناها على التيسير ورفع الحرج عن المكلّفين. وله أن يَكْتَفِيَ بالوضوء مَرَّة واحدة، ويصلّي بهذا الوضوء ما يشاء من الصلوات، ما لم ينتقض وضوؤه بسببٍ آخر غير السَّلَس، تقليدًا لمذهب المالكية.

• هل يجوز قطع الإصبع الزائدة سواء أكانت في اليد أم في القدم؟ علما بأنها لا تسبب أي ألم جسدي، إلا أنها تسبب ألما نفسيًّا شديدا؟

•• نعم، يجوز قطع الإصبع الزائدة في اليد أو في القدم، وليس هذا من باب تغيير الخلقة المنهي عنه؛ لأنه شيءٌ زائد على أصل الخلقة.

«الزجر».. دون شدة للتلميذ «الضعيف»!!

• يسأل سامح إمام- من دمياط-: ما الحكم فى ضرب المدرسين للتلاميذ لتعليمهم؟

•• أجاب الشيخ على محفوظ _من علماء الأزهر-: شرع الإسلام التعلم وجعله فريضة على كل مسلم ذكرا وأنثى فقال صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) أى ومسلمة. وأقام الإسلام علاقة طيبة بين المعلم والمتعلم يسودها الرحمة والود، فالرحمة سبيل لتيسير العلم وتحبيب الطلاب فى تحصيله وعلى المعلم أن يصبر على المتعلم .

قال أنس بن مالك- رضى الله عنه-: خدمت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عشر سنين فما قال لى أف قط ولا لشئ فعلته، لم فعلته؟ ولا لشئ لم أفعله: لم لم تفعله؟ وما شممت ريحا ولا مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مسست ديباجا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى المدرسين أن يرجعوا فى أساليب التربية والتعليم إلى المتخصصين فى هذا الشأن ويستفيدوا من خبراتهم ولو اضطر المدرس لشئ من الزجر فليكن ذلك بقدر ما يقوم به التلميذ دون شدة أو تعنيف أو تقبيح .



عقيدتي
اسألوا أهل الذكر
7
• ٢٧ من جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ • ٩ يناير ٢٠٢٤ م
إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

مولد المسيح.. ميلاد للمحبة والسلام

ميلاد المسيح عليه السلام.. ميلاد للمحبة والسلام والتسامح، ويبقى الاحتفال بعيد الميلاد المجيد بابا للود والمحبة والسكينة والسلام، بابا يفتح على مصر والمصريين كل عام أجواء من الروحانية الوطنية، وطريقا يسع الجميع للعيش المشترك تحت سماء وطن يسعد بالمودة والمحبة التي تجمعنا، محبة صنعناها في بلد يؤمن بأن كل المصريين سواء في الحقوق والواجبات وفقا لمواطنة تجمعنا، وطن يحيطنا ويحفظنا من كل المكاره، وطنية تربينا عليها وعشناها معا.

كنيسة المهد في بيت لحم

وربما تلك الاختبارات الصعبة التي مرت علينا في العقد الأخير كانت كاشفة لصلابة وقوة هذا الشعب العظيم، وحكمة ولاة أمره، وكبار علمائه ورجال دينه، الذين نجوا بنا وبوطننا من وطأة فتن كبرى كادت أن تعصف ببلادنا جميعاً، لكن الله قيض لهذه البلد من ضحى ووفى وصدق النية والعزم فكان نصر الله المبين، رئيس تقدم ليفدي شعبه ووطنه بروحه، وجيش تصدى لكل المخاطر، وأزهر قال الحُسنى وواجه الفتن، وكنيسة آمن راعيها بحكمة خلدت في التاريخ بأن مصر وطن يعيش فينا، كما خلد حكمة تؤصل بامتداد تلك المعاني بقول أشهر خاطب القلوب والعقول وتصدى للفتن وأعان الوطن حين قال "وطن بلا كنائس خير من كنائس بلا وطن".

وهكذا يجدد ميلاد المسيح في مصر المحبة والوصال الطيب بين كل أبناء مصر الذين يحتفون ويحتفلون معا في كل الأعياد، في خليط ومزيج وطني يربك من يراقبه، ويفتن من في قلبه مرض، نعم نحتفل معا في مصر بكل أعيادنا الدينية والوطنية معا، ونحن نؤمن بأن ما نقوم به دين ندين لله به، فالله أمرنا بالمحبة والسلام واليقين بأن كلنا نحيا تحت سمائه، لنا كل الحقوق وعلينا كل الواجبات، وما علينا في حياتنا مع غير المسلمين من واجبات عديدة رسمها لنا ديننا الحنيف لهي أرجى ما يمكن الارتكان إليه فيما يرتبط بالعيش المشترك بين اتباع مختلف الأديان، فالله محبة.. الله السلام.. الله اليقين بأن لكل منا مع الله دين.. وأنا جميعا إليه راجعون.. وكل عن عمله سيحاسب .. ولعل من أرجى ما يتمناه الإنسان بين يدي ربه أن يكون ممن عاش في سلام وساهم في حفظ بلاده من الفتن، وجبر بخواطر كل من يعرف، ويتقرب إلى بطاعته في كل ما أمر به ومن بين ذلك يقينا أنا نؤمن بأنهم شركاء الوطن اخواننا أقرب الناس إلينا مودة، والألصق بنا عهدا وأمانا فضلا عن أننا أبناء وطن جمعنا، وظهرت وقت الشدائد معادن الرجال.

ميلاد معجز

من جهته يؤكد د. ربيع جمعة الغفير، الأستاذ بجامعة الأزهر، أن ميلاد المسيح معجز بكل تفاصيله، ورسالة ربانية للبشرية جمعاء، أكدت في غير موضع على أن الله أراد بميلاده، عليه السلام، أن يؤكد على القدرة الإلهية المطلقة في ملك الله، فهو من خلق من رحم بلا أب نبي مرسل يتحدث في المهد، لأم هي مريم البتول التي أنزل تعالى بحقها قرآنا يتلى، كنموذج في الطهر والنبل والعفاف، وكيف أنها من شدة صدقها في محبتها لربها، وجميل يقينها، كان يرزقها في خلوتها، بأطيب الثمار، وكيف كانت بعثته، عليه السلام، رسالة ربانية تؤصل لكل معاني النبل والصدق والإخلاص.

أضاف: ميلاد نبي الله عيسى، كان ميلاد جديدا للبشرية في عهده فهو الذي بعثه ربه مؤيدا بالمعجزات الحسية والمعنوية، وطوع له القلوب في المهد، ولكم هي الآيات التي تبشر بتلك المعاني النبيلة ولعل من أجملها التبشير بميلاده عليه السلام ودليل ذلك قوله تعالى: (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) [آل عمران: 45].

كما أن القرآن توقف أمام علمه وتأييده، إيتاؤه البينات وتأييده بروح القدس، ودليل ذلك قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) [البقرة: 87]، (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) [المائدة: 110].

كما توقف القرآن أمام تعليمه الكتاب والحكمة وإرساله إلى بني إسرائيل، ودليل ذلك قوله تعالى: (يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ) [آل عمران: 48]، وقوله تعالى: (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) [آل عمران: 49].

فضلا عن تأييده بمعجزات وآيات في الناس كثيرة، ودليل ذلك قوله تعالى: (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ * وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [آل عمران: 48، 49].

د. ربيع الغفير: رسالة ربانية لكل البشرية سجلها القرآن

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ * وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ) [المائدة: 110، 111].

معصوم محمي

من جانبه يشير د. محمد داوود، أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة قناة السويس، إلى أن ميلاد المسيح عيسى، كان معجزا، ووصف القرآن قصة ميلاد سيدنا المسيح عيسى بن مريم- عليهما السلام- بالتفصيل في آيات سورة سميت باسم أمه مريم في الآيات (16 – 34) وفي سورة آل عمران في الآية 59 حيث قال تعالى: "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ".

أضاف: نوهت السنة النبوية الشريفة أن المسيح بن مريم، ولد معصوما ومحميا من الشيطان الرجيم، حيث قال رسول الله: "ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد، فيستهل صارخاً من مسّ الشيطان إياه إلا مريم وابنها". وقد استعاذت ام مريم حين وضعتها من الشيطان الرجيم لها ولذريتها حيث قالت: "فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ". ومن سمات عيسى عليه السلام في القرآن أنه آية ورحمة وبركة وبرا.

إيهاب نافع

نموذج للتسامح والمحبة

من جهته اعتبر السيد محمود الشريف، نقيب السادة الأشراف، أن ميلاد المسيح ميلاد للمحبة وتأتي ذكراه دوما لترسيخ قيم المحبة والتواصل الإنساني الراقي، وتعميق أواصر المحبة والسلام بين أبناء الشعب المصري الذي استطاع أن يقدم نموذجا يحتذى في المحبة والتعايش.

قال: مع بداية عام جديد أود أن أعرب لكم عن خالص اعتزازي بمواقفكم الوطنية التي أكدت أن شعب مصر بمسلميه ومسيحييه نسيج واحد، يجمعهم وطن واحد وآمال واحدة في بناء مصر الحديثة بمستقبل مشرق ومجيد يشرف به جميع أبناء الوطن، ويكون شاهدا على مر العصور والأجيال". مؤكدا أن مصر بترابط أبنائها ستظل نموذجا في التسامح والمحبة والوحدة الوطنية التي تفخر بها بلادنا طوال تاريخها وستبقى نسيجًا وجسدًا واحدًا، ووطنًا للوسطية وقبلةً للمحبة والسلام، وداعيا المولى أن يعيد هذه الأيام على شعب مصر الحبيب مسلمين وأقباطًا بالمزيد من الإخاء والمحبة والترابط والخير، وأن يبقى وطننا الغالي دائمًا وأبدًا رمزًا للأمن والأمان والسلام والمحبة.



السيد الشريف: ذكرى لترسيخ التسامح وتأصيل المحبة



د. محمد داوود: ميلاد مؤيد بالمعجزات



الشيخ خالد الجندي: ينبغي أن يسود السلام في الأرض

رسالة سلام

من جهته قال الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، من المفروض أن يسود السلام الأرض، خاصةً خلال احتفالاتهم بميلاد السيد المسيح.

وأكد أن رسالة المسيح كانت رسالة سلام، ولذا ينبغي أن تسود هذه الرسالة في العالم. مشيرا إلى أن العالم يشهد دمارًا وقتلًا وصراعات، وهو ما يتنافى مع روح المحبة والسلام التي يجسدها ميلاد المسيح.

أضاف: المسلمون يجب أن يظهروا صدق حبهم للمسيح، لأنه كان مثالًا للطاعة والعبودية لله، ودعوة للخير ومقاومة للفتن. وشدد على أهمية أن يكون المسلم شخصية مختلفة، تتميز بالأخلاق الحسنة والتسامح والمحبة.

استحباب التهنئة

وقال د. خالد عمران، أمين الفتوى بدار الإفتاء، ليس في الشرع ما يمنع من المشاركة في الاحتفال بيوم ميلاد سيدنا المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام؛ فالإسلام نَسَقٌ مفتوح يُؤْمِنُ أتباعه بكل الأنبياء والمرسلين ويحبونهم ويعظمونهم، ويحسنون معاملة أتباعهم، والاحتفال بحلول العام الميلادي المؤرَّخ بميلاده عليه السلام لا يخالف عقيدة المسلمين في شئ، بل يندرج في عموم استحباب تذكر أيام النعم وإظهار آيات الله تعالى والفرح بها.

ترجمة معانى القرآن.. بـ"لغة" الإشارة

• ما حكم ترجمة القرآن الكريم إلى لغة الإشارة؟

•• أجابت دار الافتاء: ترجمة معاني القرآن الكريم بلُغَةِ الإشارة من الأمور الجائزة شرعًا، بل ذلك مِن أَجَلِّ الأعمال وأَحَبِّها إلى الله تعالى ورسوله؛ لأنَّه تبليغٌ لِدِينِ اللهِ ومُرادِهِ مِن كِتَابِهِ، على أنْ يكون مُقَيَّدًا بالضوابط الشرعية، التي منها: ضرورة فهم اللغة العربية فهمًا صحيحًا. أن يكون ثُبُوتُ المعنى وصِحَّتُه مأخوذًا مِن تفسير مَقبولٍ جارٍ على قواعد المُجتَهِدِين في القبول والرَّدِّ. يَجبُ عند تحقيق معاني الألفاظ القرآنية القيام بجمع طرق تفسيرها مِن كُتُبِ التفسير المُعتَمَدَةِ واجتهاد المُجتَهِدِين المُعتَمَدِين؛ للوصول إلى المعنى الذي يَغلِبُ على الظَّنِّ أنه هو المراد مِن الله سبحانه وتعالى. أن يكون التمثيلُ الإشاريُّ لمعاني الألفاظ القرآنية واضحًا في أنه محاكاةٌ لِلمعنى وليس بديلًا لشيءٍ مِن اللَّفظ القرآني. ودار الإفتاء المصرية لا يَسَعُها إلَّا الإشادة بهذا العمل الذي تَتَعَطَّشُ إليه المكتبة الإنسانية وذَوُو الاحتياجات الخاصة مِن إخواننا وأخواتنا مِن الصُّمِّ والبُكْمِ

اتّباع الجنائز له آداب

• ما حكم ترك المشيّعين للجنازة لزيارة الأموات؟

•• أجابت دار الافتاء: انصراف المشيّعين للجنازة لزيارة الأموات يستحب أن يكون بعد الفراغ من دفن الميت، فانصرافهم قبل انتهاء الدفن وقبل الدعاء في أصله واسعٌ مباحٌ، فإذا حُمِل على ما ينافي المواساة لم يكن لائقًا بالمشيّعين، وتمام السنّة في اتّباع الجنائز أن يشيّعها المسلم حتى دفنها وإهالة التراب عليها والوقوف على القبر للدعاء لها، فإذا انصرف بعد تمام الدفن وقبل الدعاء فقد حصَّل ثواب شهود الدفن، وله أن ينصرف بمجرد مواراة الميّت وقبل نَصْب اللَّبِن وإهالة التراب عليه، وفي حصوله حينئذٍ على ثواب شهود الدفن قولان للعلماء، ويستحب أن يكون ذلك بعد الفراغ من دفن الميّت: لتحصيل ثواب اتباع الجنازة، وبعد الدعاء له؛ اتبّاعًا للسُّنة. ويمكنه أن يدخل من يريد زيارته من الموتى في دعائه، أو ينوي الدعاء له مع الميت الذي يشيّعه؛ فيجمع بذلك بين الحُسنيين، ويحوز الفضيلتين.

واللائق بالمسلم أن يعمل على مواساة أهل الميت وجبر خواطرهم، وألَّا يخالف أعراف الناس في ذلك.

دعاء الاستفتاح

• يسأل فتحى محمد من البحيرة: ما هو دعاء الاستفتاح فى الصلاة؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية حكمه أنه سنة عند الأئمة الثلاثة خلافا للمالكية فى المشهور حيث قالوا: مستحب فى النفل و مكروه فى الفرض.

1- عند السادة الأحناف: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك وقيل وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلما وما أنا من المشركين والجمع بينهما أولي.

2- عند السادة المالكية: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين.

3- عند السادة الشافعية: وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلما وما أنامن المشركين، إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين؛ لاشريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين.

4- عند السادة الحنابلة: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، ويجوز أن يأتى بالنص الذى ذكره الشافعية.

بين الصخور

بقلم : موسى حال

وعلمنا بناء المجد.. ولم نتعلم ..!

مفردات اللغة التي عودنا ألسنتنا النطق بها تتضاءل كثيرا عن التعامل مع أحداث غزة العزة. مفردات لغوية مائعة تحمل من الهيافة أكثر مما تحمله من الخشونة. تحمل من الأنوثة أكثر مما تحمله من الرجولة. طبعنا ألسنتنا علي مفردات هابطة تصور لنا حياة بلا عزة ولا كرامة ولا رجولة وشهامة. مفردات عودنا عليها المستعمر الغربي والأمريكي. عودنا عليها عدو الله وعدو دين محمد حتي ينطفئ نور الله في أرض الاسلام.

والمتابع لتغطية وتحليل أحداث غزة يتأكد له أن لغة الأدباء والصحفيين ومدعي الثقافة لغتهم عقيمة لا تعبر عن عظمة الأحداث .لا تفي بحق الحدث بل لا تستطيع لغة هؤلاء أن تستخرج المشاعر الصادقة من قلوب المتابعين ! الإعلام العربي الخائف الخانع الذي لوث الأسماع والابصار .الذي عوّد المسلمين علي أفلام ومسلسلات واغاني العهر والخيانة الزوجية والمخثين ونشر ثقافة زنا المحارم .هذا الإعلام لا يستطيع عجزا عن أن يصف ويوصف الحالة في أحداث غزة!

يعني في الوقت الذي تباد الاطفال في غزة .تخرج واحدة خايبة لتنعق بأغنية (في ثلاث ساعات . تشوقه وتدلعه وتعامله ..!) هل هذه اللغة ومفرداتها وايحاءاتها تستطيع التشرف بالتعبير عن العزة؟! الجيل الذي امتلك مفردات العزة والقوة في اللغة ونحن بقاياه .جيل كنا نطرب بسماع السيدة أم كلثوم وهي تزرع فينا لغة القوة .(وما نيل المطالب بالتمني .ولكن تؤخذ الدنيا غلابا) وهي تنقل لنا سيرة رسولنا الكريم (وعلمنا بناء المجد حتي أخذنا إمرة الأرض اغتصابا) وكل طبقات المجتمع العربي يحفظ عن ظهر قلب أنشودتها (اذا الايمان ضاع فلا امان.. ولا دنيا لمن لم يحيي دينا . ومن رضي الحياة بغير دين فقد جعل الفناء له قرينا . كانت لغتنا العاطفية هذه الرقائق :

والطير صادحة على افنانها
تبكى الربى بأنينها المتجدد
قد طال تسهيدى وطال نشيدها
ومدامعى كالطل فى الغصن الندى
فالى متى صمتى كأنى زهرة
خرساء لم ترزق براعة منشد

لقد تعالت غزة بكل قيمها وتعليمها التي سيتعلم منها كل من ينشد الحرية والكرامة والعزة. وتهاونت رموز بكل فسادها وهوانها وظلمتها. ان غزة بصمودها أنجبت نظاما عالميا جديدا. تحكمه العزة والكرامة والعدل والقومية.

mosahal 666@gmail.com

تحليل ظاهرة الغلو



بقلم : السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

إذا كنا بصدد الحديث عن ظاهرة تاريخية اجتماعية دينية متكررة في كل زمان ومكان، فلا بد أن ندرسها وفق القواعد العلمية، فنتعرف على أسبابها، ومظاهرها، وعلاجها.

أسباب الغلو: أما أسباب ظهور الغلو فهي:

1- الجهل بالعلوم الشرعية: دائمًا ما تجد المغالي أجهل خلق الله بدين الله وأحكامه وعقائده وفروضه وسننه، فهو شخصية جاهلة تحاول فرض فهمها الضيق وغير الصحيح على باقي الناس.

2- القراءة من الكتب دون معلم: فالجهلة دومًا قراء ناهمون يقرأون كثيرًا، وتراهم يمشون وفي أيديهم كتبًا، وتجد بيوتهم مملوءة بالكتب، يقرأون منها دون أن يرجعوا للقائم ليفهموا منه ما كتب في الكتب، متخيلين أن الكتب الصامتة تغنيهم عن الكتاب الناطق.

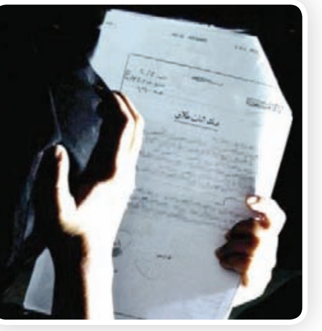
3- تخلي العلماء عن القيام بواجبهم: لو أن الدعاة في كل وقت ركّزوا على كشف الغلاة والرّد على أفكارهم المسمومة لأنقذوا الكثير من الأتباع من الوقوع في هذه الفتن، لكن أغلبهم يسكت مداراة وحفظًا لخاطر من يظنّهم إخوانًا له وهم في الحقيقة يفعلون ما يفعل أعداء الدعوة، وهذا خطأ كبير، فمتى أقيم الداع داعيًا وجب عليه أن ينافح عن أفكار الدعوة، وأن ينشرها، وأن يرد خصومها من الداخل والخارج، وهو مسؤول عن عقول الأتباع ومأمور بتشكيلها وفق مراد الإمام، وألا يسمح لأي أفكار مسمومة أن تتسرب إليها.

4- الكبت: غالبًا ما يكون في نفوس المغالين أمراضًا: كحب الظهور، وحب إقبال الناس عليهم، وحب التواجد في دائرة الأضواء، فيجهرون بهذه الأفكار للفت الأنظار إليهم.

5- التأويلات الخاطئة لبعض الدعاة: إذا لم يكن الداع متمكنًا قد يخبر إخوانه رواية أو خبرًا يحمل أكثر من معنى، ولعدم تمكنه لا يستطيع شرحه لهم، فيكون تأويله مدخلاً لضعاف النفوس في المغالاة.

6- انتشار الفساد بين الناس: فطبيعة المجتمع الفاسد تجعل الناس ينجذبون للأفكار الفاسدة، والغلو من الأمور الفاسدة التي تنتشر في البيئات الفاسدة.

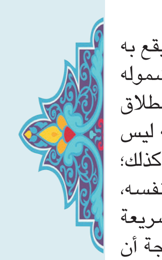
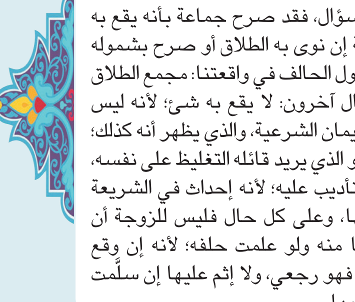
أرشيف الفتوى



عدّة المطلّقة ذات الحيض

• لي بنت طُلّقَت من زوجها بتاريخ أول يناير 1960م نظير الإبراء من جميع الحقوق الشرعية، وليست حاملًا منه، وهي من ذوات الحيض، والحيض يأتيها كل شهر مرة. فما هو موعد انقضاء عدتها؟

•• أجاب الشيخ أحمد عبدالعال هريدي_رحمه الله تعالي _إنه ما دام أن بنت السائل غير حامل عند طلاقها من زوجها بتاريخ أول يناير 1960م، وأنها من ذوات الحيض، فإن عدَّتها تنقضي شرعًا برؤيتها الحيض ثلاث مرات كوامل من تاريخ الطلاق المذكور، ولا تصدق في أن عدّتها انقضت برؤيتها الحيض ثلاث مرات إلا بعد مضي ستين يومًا من تاريخ الطلاق، واليوم الذي طهرت فيه من الحيضة الثالثة بعد هذا الطلاق هو تاريخ انقضاء عدتها على وجه التحديد، ولا يعرف ذلك إلا من جهتها وبإقرارها.


إنكار "حلف" الزوج

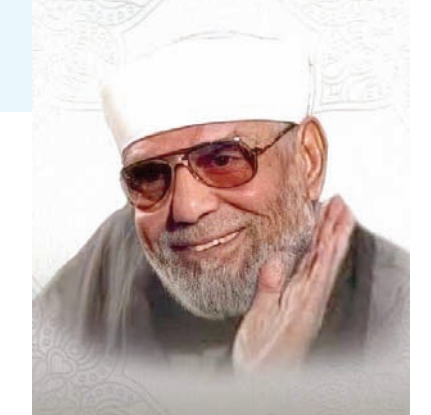
• امرأة تدَّعي على زوجها أنه حلف لها بأيمان المسلمين مجمع الطلاق والعتاق ألَّا يفعل الأمر الفلاني، وفعله، ولا بيّنة لها، وهو ينكر دعواها. فهل على تصديقها يكون اليمين المذكور طلاقًا ثلاثًا أم طلقة واحدة رجعية، أم بائنة، أو لا يلزم شئ، وعلى تصديقها يجوز لها أن تمكّنه من نفسها مع علمها بحلفه، أو لا، ولو مكّنته يكون عليها إثم أم لا؟

•• أجاب الإمام الشيخ محمد عبده _رحمه الله تعالي _حَلِفُ الشخص بأيمان المسلمين فيه بحثٌ مشهورٌ في أنه يقع به طلاقٌ لو نواه أو صرح بشموله له كما في واقعة السؤال، فقد صرح جماعة بأنه يقع به طلقة رجعية إن نوى به الطلاق أو صرح بشموله له؛ كما في قول الحالف في واقعتنا: مجمع الطلاق والعتاق، وقال آخرون: لا يقع به شئ؛ لأنه ليس من صيغ الأيمان الشرعية، والذي يظهر أنه كذلك؛ فهو من اللغو الذي يريد قائله التغليظ على نفسه، ويستحق التأديب عليه؛ لأنه إحداث في الشريعة لما ليس منها، وعلى كل حال فليس للزوجة أن تمنع نفسها منه ولو علمت حلفه؛ لأنه إن وقع عليه الطلاق فهو رجعي، ولا إثم عليها إن سلّمت نفسها لزوجها.

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي



حب آل البيت.. بدأ من الروضة الشريفة

تعد علاقة الشيخ الشعراوى (إمام الدعاة) بآل البيت علاقة روحية، وتشهد مواقفه بذلك. فكلما كان يسافر إلى السعودية يحرص على أن يستثمر أوقاته فى زيارته لحبيبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وذات مرة حدث خلاف بين مصر والسعودية، فأمر الرئيس جمال عبدالناصر، بسحب البعثة الأزهرية التى كان يترأسها الشعراوى فورا، هنا حزن الشيخ حزنا شديدا لأنه سيحرم من حبيبه -صلى الله عليه وسلم- الذى كان حريصا على قضاء عطلته الأسبوعية فى رحابه. وقبل العودة إلى مصر، قام الشيخ بزيارة الوداع لسيدنا رسول الله، قادما من جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة إلى المدينة المنورة- المسافة 450كم- ووقف فى المواجهة الشريفة لرسول الله وبكى بكاء شديدا، إذ كيف يحرم من الحبيب؟ ثم جلس فى الروضة الشريفة بعدما صلّى ركعتين، فأخذته سِنَة من النوم، فرأى رسول الله فى الرؤيا- يربت على كتفه (يطبطب)- ويقول له: لا تحزن يا شعراوى فإن لنا بابا بمصر هو الحسين.

وقام الشعراوى من نومه فرحا مسرورا وظل يردد: الحمد لله. الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا رسول الله. وأول شئ فعله عندما عاد إلى مصر أنه قام بزيارة الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة، وعند وصوله إلى الباب الأخضر، لاحظ أن عقارا يطل على مقام الإمام الحسين يُبنى فحجز به شقة بالدور الثانى علوى العلوى. وأخرى خصصها لإطعام الطعام أعلا العمارة.

أما عن علاقة الشيخ بآل البيت والسادة الصوفية، فكانت تسودها المحبة والوئام، وكان جُلّ اهتمامه فى رحاب آل البيت يكمن فى إطعام الطعام من باب الحكمة التى تقول (لقمة فى بطن جائع خير من بناء ألف جامع).

ويؤكد شهود العيان من محبّى ومريدى الشيخ أنه سكن منطقة السيدة نفيسة فوفَّر الطعام لغالبية السكان والمترددين على مِبَرَّته الخيرية. بواقع وجبة إفطار ووجبة للغداء والأخيرة للعشاء.

ولم يقتصر الشعراوى على تقديم الطعام فى نطاق منطقة سيدنا الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة -رضى الله عنهم أجمعين- فقط فحسب. بل تخطت أماكن عديدة بمحافظات أخرى. وما زالت ساحة الشيخ الشعراوي المقابلة لضريح السيدة نفيسة ملجأ وملاذا لفقراء ودار علم للمصريين والأجانب الذين يبحثون عن التصوف الحقيقي شاهدة على ذلك.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

عين العقل

معايير النصر والهزيمة



بقلم: مؤمن الهباء

بعد أكثر من ثلاثة أشهر على أسوأ حرب شهدها العالم، لم تحقق إسرائيل هدفا واحدا من أهدافها المعلنة؛ فلم تستطع استعادة أسراها بالقوة كما زعمت، ولم تستطع القضاء على حماس وفصائل المقاومة، وفشلت فى تنفيذ مخطط التهجير الطوعى أو القسرى لأهل غزة، رغم أنها مدعومة من خمس دول هي الأغنى والأقوى فى العالم (أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا)، ورغم أنها لاتحارب جيشا نظاميا، وإنما تحارب مجموعات من المقاومين المحاصرين، الذين لايملكون غير أسلحة تقليدية وإرادة صلبة، وليس لديهم خطوط إمداد للسلاح والعتاد.

ومن يطالع وجوه القادة الإسرائيليين وهم يتحدثون عما حققوه فى الحرب يتأكد أن هذه الوجوه العابسة المنكسرة ليست لمنتصرين، وإنما لأناس يتحاملون للتغطية على خيباتهم أمام شعبهم الذى فقد الثقة بهم، وأمام الحلفاء الذين تيقنوا من فشلهم، وأيقنوا أن جرائم الحرب والاغتيالات وقتل المدنيين وتدمير المنازل والمستشفيات والمدارس ومراكز الإيواء وتخريب المزارع لا يمكن أن تكون علامات للنصر.

على الجانب الآخر تقف المقاومة شامخة بصمودها الذى لم يشهد له العالم مثيلا، وبأدائها البطولى فى ميادين الحرب، وبصدق كلمتها، وسلوكها الإنساني الراقى، الذى أبطل أكاذيب الأبواق الصهيونية عن قتل الأطفال واغتصاب الأسيرات وتعذيب العجائز، وبصمود شعبها البطل الذى لم يتذمر من تضحياته العظيمة، ولم ينقلب عليها كما كان يخطط العدو، بينما حدث الانقلاب فى الجانب الإسرائيلى، فالشارع هناك فى حالة غليان بسبب قضية الأسرى، والرعب من صواريخ المقاومة، والهجرة العكسية للخارج صارت ظاهرة، ومجلس الحرب يشهد صراعا علنيا بين السياسيين والعسكريين، والخلاف مع الحلفاء يتسع يوما بعد يوم، خاصة بعد رفض الإدارة الأمريكية محاولات نتنياهو لتوريطها فى حرب إقليمية مع إيران.

ووفق المعايير الموضوعية للنصر والهزيمة فإن المقاومة الباسلة صنعت معجزة حقيقية بسلاحها وصمودها وصمود شعبها، كما صنعت مجدا تاريخيا وأصبحت محور العالم، وهي اليوم قوة عربية عسكرية وسياسية، واستطاعت أن تحيي القضية الفلسطينية التى كان الإسرائيليون يتباهون بأنهم أغلقوا ملفها للأبد، وأن تفرض على كل الأطراف التفكير بجدية فى حل عادل ودائم لها، بل أحيت السلطة الفلسطينية ذاتها، وردت إليها اعتبارها، وجعلتها قبلة لاستقبال المسئولين الدوليين، بعد أن كانت متروكة للنسيان.

ويضيف المحلل العسكرى الإسرائيلى عاموس هاريل إلى ذلك أن "المقاومة أسقطت إسرائيل فى فخ استراتيجى صعب بعد هجوم 7 أكتوبر، وليس من الواضح كيفية الخروج من هذا الفخ الذى قد يتحول إلى بلاء دائم".

وبينما يصر نتنياهو على ضخ الأكاذيب كل يوم، ويتحدث عن ضرورة استمرار الحرب لعدة أشهر قادمة حتى يتم القضاء نهائيا على حماس، التى مازالت تحتفظ بسلاحها وقدراتها، يقول جون كيربى منسق الاتصالات فى مجلس الأمن القومى الأمريكى : " لايمكن القضاء على حماس كلها، ويجب على إسرائيل أن تتعايش مع بعض أفرادها الذين سيبقون أحياء بعد توقف الحرب، لأنه لا يمكن القضاء على الأيديولوجيات، كما لا يمكن القضاء على عقيدة حماس".

ويبدو أن التباين بين الموقفين الإسرائيلى والأمريكى آخذ فى التصاعد، ومن أوضح علامات ذلك سحب الولايات المتحدة لحاملة الطائرات (جيرالد فورد) التى أرسلت إلى الشرق الأوسط لدعم إسرائيل بعد هجوم طوفان الأقصى، وهو ما وصفته صحيفة (ها آرتس) بأنه "خبر ليس جيدا لإسرائيل، ورهان خاطئ من جانب أمريكا، ربما يفسر على أنه فرصة لأعدائها للقيام بالمزيد من الأعمال الخطرة".

وذكرت شبكة (سى إن إن) الأمريكية أنه من المرجح أن يكون قرار سحب حاملة الطائرات بسبب استياء البيت الأبيض من حكومة نتنياهو لارتفاع أعداد الضحايا المدنيين، وتحذيرالرئيس بايدن من أن تحقيق الأهداف العسكرية فى غزة أصبح صعبا جدا، بعد تراجع الدعم الشعبى العالمى لإسرائيل.

كما حدث تحول مماثل فى الخطاب الأوروبى تجاه إسرائيل من الدعم الكامل إلى التحذير من استمرار القتل الأعمى للفلسطينيين، ورفض التهجير القسرى لأهالى غزة، وانتقاد خطط إعادة احتلال القطاع، وتحديد مستقبله، والتأكيد على أن ذلك ليس من حق إسرائيل.

وفى حين تحتفظ الجبهة الفلسطينية بتماسكها وصمودها المدهش رغم الحصار الظالم والدمار الذى لحق بكل شبر فى غزة، فإن التقارير الإخبارية تتحدث عن تفسخ كبير فى الجبهة الإسرائيلية، وعن أزمة ثقة متزايدة داخل دائرة صنع القرار فى حكومة نتنياهو، وخلافات بين الحمائم الذين يتطلعون لإنهاء الحرب باتفاق سياسي والصقور المتطرفين الذين يضعون أهدافا غير واقعية لإحراج الجيش، وخلافات أخرى بين بعض الوزراء ورئيسهم نتنياهو، المتهم بإطالة أمد الحرب لحماية نفسه من المساءلة والمحاكمة إذا ما توقفت الحرب وفقد منصبه، ناهيك عن أزمة الثقة بين الحكومة والشارع الإسرائيلى، الذى يعتبرها ليست أهلا لقيادة إسرائيل، ولا لقيادة الحرب الدائرة حاليا.

ومؤخرا نشر يائير لابيد زعيم المعارضة الإسرائيلية مقالا فى صحيفة (جيروزاليم بوست) وصف فيه حكومة نتنياهو بأنها ضعيفة بائسة، وكارثة وطنية، تجر إسرائيل إلى انحدار غير مسبوق، وأنها لاتستحق التضحيات التى يقدمها الجيش، وأدان محاولات بعض الوزراء إهانة رئيس الأركان هرتسي ليفي، مستنكرا أن يقوم إيتمار بن غفير وزير الأمن القومى الذى يؤيد الإرهاب ولم يخدم فى الجيش بمهاجمة القادة العسكريين.

ونقلت صحف إسرائيلية عن وزراء فى مجلس الحرب المصغر تخوفهم من فقدان التفويض الذى حصلت عليه الحكومة والجيش نتيجة الفشل فى تحقيق أي من أهداف الحرب حتى الآن، فقدرات حماس العسكرية والمدنية لا تزال قائمة وتؤدى وظائفها، وقادتها العسكريون مازالوا أحياء، ولاتزال تسيطر على القطاع وتحتفظ بالأسرى، ونزع سلاحها يحتاج إلى عدة أشهر، ومعظم الأنفاق لم تهدم بعد، وليس متصورا أن حكومة عاجزة ومفككة تستطيع تحقيق هذه الأهداف بعيدة المنال، الأمر الذى صار يهدد بتفجير المجتمع الإسرائيلى من داخله.

الخط المفتوح

فى عيد الميلاد.. المصريون شعب ووطن واحد
المسيح عليه السلام.. مولده محبة وسلام للبشرية

بقلم: محمد الأبنودي

احتفل المصريون والعالم أجمع بعيد الميلاد المجيد، ميلاد السيد المسيح عليه السلام الذى وصفه القرآن الكريم بأنه «وجيهاً فى الدنيا والآخرة ومن المقربين» - سورة مريم آية «54» وذكر نبى الله عيسى عليه السلام فى ثلاثة عشرة سورة من القرآن وفى ثلاث وثلاثين آية منه.. وأشار القرآن الكريم إلى أن مولده معجزة وأمه عليه السلام وهى مريم بنت عمران من سلالة نبى الله داوود عليه السلام.. وذكر اسم السيدة مريم فى القرآن الكريم تصريحاً دون تلميحاً 43 مرة وأفرد لها القرآن الكريم سورة كاملة تحمل اسمها وهى سورة «مريم» ووصفها الله تعالى بالصديقة فقد نشأت على الطهر والعفاف وتربت على التقوى تؤدى الواجبات وتكثر من النوافل والطاعات وعاشت فى جوار بيت المقدس وبشرتها الملائكة بالاصطفاء على نساء العالمين.

وذكرت المصادر أنه قبل ولادة سيدنا عيسى عليه السلام - أصدر هيرودوس - ملك اليهود أمراً بقتل الأطفال فى بيت لحم خوفاً من طفل سينشأ ويقضى على مملكته.. وللحفاظ على حياته - عليه السلام - من فتك الملك قام يوسف بن يعقوب النجار وهو من أقارب السيدة مريم بالسفر إلى مصر ومكثوا بها وتنقلوا فى أرضها شمالاً وجنوباً - شرقاً وغرباً.. ووجدت العائلة المقدسة الأمان والحماية إلى أن هلك الملك، فعادوا إلى فلسطين وعمره آنذاك 7 سنوات أو يزيد. وظهرت عليه علامات العلم والحكمة وآتاه الله تعالى النبوة وأنزل عليه الإنجيل فأظهر الرسالة وبدأ يدعو قومه لعبادة الله مبيناً لهم الصراط المستقيم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وأيده الله بالمعجزات.

لذلك لم يكن مستغرباً أبداً ذلك الاحتفالات الكبيرة التى يقيمها المصريون جميعاً مسلمين ومسيحيين احتفالاً بعيد ميلاد المسيح عليه السلام الذى بشر بنبى الإسلام محمد - صلى الله عليه وسلم - وقد سجل القرآن ذلك إلى يوم القيامة حيث يقول تعالى «وإذ قال عيسى ابن مريم يا بنى إسرائيل إنى رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدى من التوراة ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد فلما جاءهم بالبنيان قالوا هذا سحر مبين». وهذا يؤكد عمق العلاقة بين رسل الله جميعاً.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن الله تعالى وصف المسيحيين بأنهم أقرب الناس مودة للذين آمنوا وكشف حقيقة وتأصل عداء اليهود لنا.. وقدم الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - نموذجاً عملياً حين تزوج مارية القبطية وأوصى بأهل مصر خيراً فإن لهم ذمة ورحماً.

إن ما نراه اليوم فى كل مناسباتنا الدينية الإسلامية والمسيحية على السواء يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أهم سمات المجتمع المصرى ووحدته الوطنية الراسخة التى تمثل مفرده من مفردات خصوصيته الأبدية والتى لا تنفك أبداً مهما واجهها من أعاصير ورياح.. لكن سرعان ما تتبدد هذه الأعاصير أمام صخرة الوحدة الراسخة.. وما نراه من زيارات متبادلة فى الأعياد والمناسبات الدينية الإسلامية والمسيحية أبلغ رد على المزايدين والمنتفعين الذين يحاولون الاصطياد فى الماء العكر ويروجون لفتاوى ما أنزل الله بها من سلطان لتعكير صفو العلاقة الحميمة بين أبناء الوطن وهى تحريم تهنئة الأقباط بعيدهم.

والحقيقة أن هذه الزيارات المتبادلة للتهنئة بالأعياد بهذه الصورة تترك أثراً طيباً فى نفوس الجماهير العريضة التى تشاهد هذه اللفتات اللطيبة وهى وحدة المشاعر ووحدة الفرحة.

إن تبادل التهانى بصدق ليس قصراً على القيادات الدينية أو السياسية فحسب لكنه أمر يحدث على مستوى الشارع، وفى البيوت وفى المكاتب ودواوين العمل وعبر وسائل التواصل.. وهذا راجع فى المقام الأول إلى خصوصية مصر التى تعتبر نبعاً للسماحة والتسامح ونموذجاً فريداً للتعددية فى إطار الوحدة.

ولذلك لم يكن غريباً علينا تلك الصورة المبهجة التى رأيناها أول أمس فى حضور السيد رئيس الجمهورية وهو يصافح شعب الكنيسة فى العاصمة الإدارية الجديدة وتبادل معهم الكلمات والتهانى والسلام باليد.

هذا المشهد الرائع يجسد الحب والوفاء والألفة والمودة على أرض مصر المحروسة.. وهذا المشهد يؤكد من جديد أن مصر كانت ومازالت وستظل شعباً واحداً ووطناً واحداً مهما حاول الأعداء تصدير صورة مغايرة للواقع الحقيقى الذى نعيشه نحن أبناء الوطن الواحد على أرض مصر الغالية.

•••

وختاماً:

قال تعالى:

«لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ».

صدق الله العظيم

سورة المائدة الآية «28»
